الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

مذكرة تخرج بعنوان :

دور الروضة في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري

دراسة ميدانية في رياض الأطفال – ولاية جيجل -

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي

إعداد الطالبات :
- ✓ عينون أحلام
- ✓ بوبدنيخ آمال
- ✓ بوكلاس آمال
- ✓ بوسكين حورية

تحت إشراف الاستاذ :
حديد يوسف

السنة الجامعية : 2018 / 2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال الله تعالى

" *قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم* " (البقرة 32)

بسم الله و كفى و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى ، لله الشكر وحده و عليه الثناء نحمده تعالى على التوفيق في انجاز هذا العمل المتواضع .

لا يسعنا و نحن نضع اللمسات الأخيرة لهذا العمل إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير الى أستاذنا الأستاذ الدكتور " يوسف حديد " الذي أشرف على انجاز هذه الدراسة ، بفضل ارشاداته و توجيهاته التي قمنا بأخذها بعين الاعتبار.

كما لا يفوتنا أن نثني على مدراء و مربي رياض الأطفال الذين تجاوبوا معنا و لم يبخلوا علينا بآرائهم.

و الشكر موصول أيضا لطاقم قسم علم النفس التربوي و حسن توجيههم لنا دون أن ننسى الأساتذة المحكمين الذين أشرفوا على تحكيمها و ساعدونا في اعادة صياغتها بالشكل المناسب .

و في النهاية يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر الى كل مد لنا يد العون في مسيرتنا العلمية

مقدمة :

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية اجتماعية تسعى الى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية ، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت الى المدرسة ، حيث تترك له الحرية في ممارسة نشاطاته و اكتشاف قدراته و ميوله و امكانياته ، و بذلك فهي تسعى الى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات و خبرات جديدة ، و تتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة و السادسة ، و هي مرحلو تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى ، كما أنها مرحلة تربوية متميزة و قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية و أهدافها السلوكية ، و سيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها ، و ترتكز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال و استثارة تفكيرهم الابداعي و تشجيعهم على التغيير دون خوف و رعايتهم و مساعدتهم على العمل و اللعب مع الآخرين .

هذا و قد زاد الاقبال على رياض الأطفال في الآونة الأخيرة و أصبح الاهتمام بطفل ما قبل السادسة يحظى باهتمام المربين و الآباء على حد سواء ، و ان اختلفت بواعث هذا الاهتمام و لعل من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الاولى من حياته ، و تسعى رياض الأطفال الى ضمان تربية الاطفال و تنميتهم في جميع المجالات النفسية و العقلية و الاجتماعية و الاخلاقية و الانفعالية ، حيث تهدف الروضة الى تطور النمو الاجتماعي من خلال ما تحتويه من أنشطة و برامج تعليمية ، و هذا ما اكدته العديد من الدراسات على أهمية هذه المؤسسة في النمو الاجتماعي للطفل ، بحيث تساهم هذه الأخيرة في تكوين مفاهيم اجتماعية

و قيم و سلوكات متكيفة مع المجتمع بصفة عامة و المدرسة بصفة خاصة ، و باعتبارها من المهام الاساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل .

و قد دلت كثير من الدراسات على ان طفل الروضة بمقارنته مع أطفال أكبر منه سنا هو على درجة كبيرة من التقبل و الميل للبحث و الاستكشاف ن و عند التحاق الطفل بالمدرسة ، فان دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل تتسع من خلال عملية الاتصال بالآخرين من كبار و صغار من أقرانه الذين هم في نفس صفة و بذلك تتضاعف علاقاته و تتنوع.

و قد تم تقسيم دراستنا هذه الى جانبين : الجانب النظري و الجانب التطبيقي ، و قد تضمن الجانب النظري ما يلي :

الفصل التمهيدي : تحت عنوان الاطار المفاهيمي للدراسة ، و قد تناولنا فيه : تحديد الاشكالية ، فرضيات الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم و المصطلحات و الدراسة السابقة التي تتعلق بهذا الموضوع .

الفصل الأول : تحت عنوان رياض الأطفال تطرقنا فيه الى : تعريف الروضة ، نشأتها ، خصائصها ، وظائفها ، أهميتها ، أساليب التربية فيها ، و بعض المداخل النظرية لها و أهم خصائص معلمة الروضة.

الفصل الثاني : تحت عنوان النمو الاجتماعي للطفل و تطرقنا فيه الى تعريف النمو الاجتماعي ، مظاهر النمو الاجتماعي ، خصائص النمو الاجتماعي ، و ما اندرج تحته من جوانب النمو الاجتماعي ، و أهم النظريات المفسرة له .

الفصل الثالث : تحت عنوان : التربية التحضيرية و تطرقنا فيه الى أهدافها ، دوافعها ، برامجها ، كذلك تطرقنا الى التربية التحضيرية في الجزائر و فيه تناولنا تعريفها وظائفها ، مؤسساتها و تطور التعليم التحضيري في الجزائر و القسم التحضيري .

أما الجانب التطبيقي فيتضمن ما يلي :

الفصل الرابع : تحت عنوان الاجراءات المنهجية للدراسة ، بدأنا فيها بمجالات الدراسة (المجال الجغرافي ، البشري ، الزمني) ، ثم المنهج المتبع ، ثم عينة الدراسة اضافة الى أدوات جمع البيانات (الاستمارة) وأساليب التحليل الاحصائي .

الفصل الخامس : تحت عنوان عرض الجداول و تحليل البيانات ، تناولنا فيه عرض و تحليل البيانات ، تفسير و مناقشة بيانات الدراسة في ضوء الفرضيات و النتائج العامة التي توصلنا اليها .

و صولا الى اهم التوصيات و الاقتراحات و كذا خاتمة و عرض لقائمة الجداول و المراجع.

1 - الاشكالية:

ان فكرة ظهور المؤسسات الاجتماعية و التربوية المتخصصة التي تهتم بالأطفال في مرحلتهم المبكرة ليست وليدة العصر الحديث، بل هي فكرة موجودة منذ القديم و مع تطور الحياة الاجتماعية و في الوقت الراهن و اتساع المعارف و التغيرات التي حدثت في الاسرة و تحولها من شكلها التقليدي الى الاسرة النواة، و ظهور الصناعة الحديثة و خروج المرأة للعمل من أبرز العوامل التي مهدت التفكير في ايجاد مؤسسات تربوية و اجتماعية كدور الحضانة و رياض الاطفال في سن ما قبل الدخول الى المدرسة.

فقد اهتم خبراء التربية بمرحلة ما قبل المدرسة و رعاية الطفولة في هذه السن المبكرة قد ساهم في تطوير الاقسام التحضيرية كما و كيفا، و من أهداف هذه المؤسسات في تهيئة الطفل نفسيا اجتماعيا و تربويا و تعليميا من اجل اندماجه في المجتمع بصفة عامة و المدرسة بصفة خاصة، حيث اتجهت التربية المعاصرة الى الاهتمام بدور الحضانة و رياض الاطفال و مراكز رعاية الطفولة في سبيل تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية مقبولة و بذلك اصبح وجود رياض الأطفال ضرورة تربوية و حاجة اجتماعية و اقتصادية.

لقد كان لأهمية ظهور هذه المؤسسات آراء مختلفة من بينها ضرورة الاهتمام بالطفل في السنوات الاولى من حياته و تعد رياض الاطفال المؤسسة الوحيدة التي يعتمد عليها في تنشئة شخصية الطفل حيث لم تظهر بدون أهداف محددة مسبقا بل كان وراء ظهورها اجتهادات الكثير من العلماء و المفكرين الغربيين و يعود الفضل في تكوين رياض الأطفال الى مؤسسها فروبل الذي خطى بهذه المؤسسات خطوة كبيرة.

و تعتبر رياض الاطفال المؤسسة التربوية و الاجتماعية التي تعمل على اعداد السنوات الاولى من حياة الفرد، و هي أهم مراحل نموه، و تكوينه الجسدي و اعقلي و النفسي و التربوي و الاجتماعي و هي

السنوات التي يتم فيها تشكيل شخصيته الانسانية، ووضع البذور الاولى لبناء الانسان و تحديد اتجاهاته و ميوله و غرس تقاليد و عادات المجتمع لديه، لذلك فان الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة العمرية لا تعود نتائجه على هؤلاء الأطفال فقط ، لكنها تعود على المجتمع ككل في المدى الطويل، باعتبار ان التكوين السوي للفرد هو استثمار في البناء البشري، كما يلعب رياض الاطفال دورا في تحقيق النمو المتكامل للطفل ، و اكتشاف قدراتهم و العمل على تنميتها بما يتفق بحاجات المجتمع الذي يسعى الى التقدم، كما توفر لهم الاسس العريضة لاكتساب المعارف و تعلم آداب السلوك و كيفية التعامل مع الآخرين.

فلقد ركز " فرويل " في هاذا على ضرورة انشاء رياض الاطفال و تجسيد مبادئها و لاحظ ان دخول الطفل الى الروضة ضروري كي يتعلم، كما ركزت ماريا منتسوري على اهمية الروضة من خلال تعليم المهارات اللغوية، و التي تتمثل في المهارات منها الاستماع و التحدث، القراءة و الكتابة و التي يمكن أن تكون بمثابة التهيئة للحياة المستقبلية. كما نجد أيضا جون ديوي الذي تحدث على وظيفة الروضة في مرحلة ما قبل المدرسة و هي تهيئة المجال امام الطفل لاكتساب خبرات جديدة و اعادة تنظيم خبراته السابقة بطريقة تزيد من قدرته على توجيه خبراته الجديدة ، و هذا ما تهدف اليه الروضة لما تحتويه من أنشطة متنوعة تساهم في تنمية مهارات الطفل من اجل تحضيره للمدرسة النظامية، من خلال تهيئته نفسيا و سلوكيا و اجتماعيا، و تعليمه مختلف المهارات التي تساعده في ضبط شخصيته و التوازن الاجتماعي.

و تعتبر المرحلة الابتدائية بصفاتها و مميزاتها و اختلافها في اية مرحلة لاحقة بأنها مرحلة حركيه و سميت بذلك لأهمية التعلم فيها بواسطة الحواس و تركيزها على الادراك و التميز بكل ما هو ملموس او محسوس.

ان الاهتمام بالنمو الاجتماعي و تطويره في هذه المرحلة امر لابد من الاستعجال به، فهذه المؤسسات تساهم في تكوين مفاهيم اجتماعية و قيم و سلوكيات للتكيف مع المجتمع بصفة عامة و المدرسة بصفة خاصة باعتبارها من المهام الاساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل فرياض الأطفال تعتبر نقطة تحول في نمو و التطور الاجتماعي.

و لقد اهتم الكثير من العلماء بدراسة النمو الاجتماعي عند الطفل فنجد ايريك ايركسون حيث " يرى أنه عملية يكتسب من خلالها الطفل القدرة على التفاهم مع الآخرين، و التفاعل الاجتماعي و تعلم القوانين الاجتماعية السائدة في المجتمع و نظرا لما تقدمه هذه المؤسسات و الاقبال المتزايد عليها نتيجة اثرها الفعال في المجتمع ادى الى انتشارها بطريقة ملحوظة، و يلاحظ في وقتنا هذا ان معظم الاسر أصبحت تضع ابناءها في هذه المؤسسات اذ يعتبرونها قادرة على الاهتمام بتنشئة الطفل من خلال برامجها و هذا ما ادى بنا الى طرح التساؤل التالي:

هل تساهم الروضة في تنمية البناء الاجتماعي لطفل القسم التحضيري ؟

و لقد تطرقنا الى الاسئلة الفرعية التالية:

- هل للأنشطة المقدمة داخل الروضة تأثير على النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري؟
- هل تساهم مربية الروضة في تطوير النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري ؟
- هل تساهم بيئة الروضة في تطوير النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري ؟

2 – الفرضيات الجزئية:

- للأنشطة دور في تطور النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري .
- لمعلمة الروضة دور في تطور النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري .
- لبيئة الروضة دور في تطور النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري .

3 – أهداف الدراسة:

ان الرغبة في انجاز هذا البحث لم تنطلق من الفراغ، بل هناك اهداف دفعتنا للقيام بهذه الدراسة من بينها:

- تسليط الضوء على واقع رياض الأطفال في الجزائر، ومعرفة الدور الحقيقي الذي تقوم به لمساعدة الطفل في نموه.
- التعرف على دور معلمة الروضة في مساعدته على التكيف مع جو الروضة.
- التعرف على البرامج و الأنشطة التربوية داخل الروضة و مدى فاعليتها في تطوير الكفاءة.
- التعرف على الاهداف الفعلية لهذه المؤسسة.
- التعرف على المنهج المتبع في الروضة.
- التدرب على القيام بالدراسات الميدانية التي تكمن في جمع المعلومات.

4 – اهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته، حيث أنها تسعى لابراز دور الروضة في تنمية الكفاءة الاجتماعية للطفل. و لا شك أن كل هذا ينطوي على اهمية كبيرة منها:

- قيمة الروضة و دورها في تنمية مهارات و قدرات و اتجاهات الطفل.
- أهمية مرحلة ما قبل المدرسة بالنسبة للطفل.
- اهمية مرحلة الطفولة باعتبارها المرحلة الاساسية لبناء الملامح لشخصية الطفل.
- أهمية الروضة في عصرنا الحالي.
- التعرف على أهمية الكفاءة الاجتماعية التي تنميها الروضة و كيفية توظيفها في حياته.
- تشجيع الباحثين للقيام بالمزيد من الدراسات في الميدان التربوي.

5 – أسباب اختيار الموضوع:

ان اختيارنا لموضوع الدراسة راجع لأسباب و اعتبارات كثيرة منها:

- الانتشار الملحوظ لرياض الاطفال و خاصة في الآونة الاخيرة.
- الرغبة و الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع.
- قابلية الموضوع للدراسة.
- الرغبة في تأسيس روضة أطفال مستقبلا .
- الدور الذي تلعبه الروضة في تطوير الكفاءات الاجتماعية.

6– تحديد المفاهيم و المصطلحات:

ان تحديد و ضبط المفاهيم يعتبر من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث من خلال دراسته مع باقي الخطوات و المراحل الأخرى، ذلك لأن لها أهمية كبيرة لما توفره من فهم صحيح و دقيق بالموضوع، فمن خلالها يقوم الباحث بتحديد المفاهيم تحديدا محكما و دقيقا (موري أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي ، 2006 ، ص 158)

6 – 1 مفهوم الدور: هناك من يعرفه: أنه كل ما يتوقعه الناس داخل المجتمع، من أفراد يشغلون مراكز معينة. (صالح الصقور ،2009 ، ص 160)

و يعرف " لينتون " الدور على انه " مجموعة من الأنشطة الثقافية التي ترتبط بمركز معين و بذلك يتضمن الاتجاهات و السلوك التي يصفها المجتمع لكل فرد يحتل هاذا المركز، و هو سلسلة الاستجابات المترابطة التي يقوم بها عضو في موقف اجتماعي و تمثل هذه السلسلة نمطا للمثيرات لمثل هذه السلسلة من الاستجابات المرتبطة عند الاخرين في نفس الوقت. (عبد الله زاهي رشدان، 2005، ص81).

التعريف الإجرائي : هو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد من خلال المركز الذي يشغله في جماعة معينة، كما يعتبر نمط منظم من المعايير المختلفة، و هو مجموع الأنشطة و الوظائف المختلفة التي يقوم بها كل عضو داخل الروضة، و التي ترتبط بمركز معين فيها من خلال تعاملهم مع أطفال الروضة و مساعدتهم على معرفة شخصيتهم و تطويرها.

6- 2 مفهوم الروضة:

لغة: كلمة مشتقة من الفعل روض و هي تعني الأرض ذات الخضرة، وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء و نيذبته و هي الحديقة أو البستان الجميل، جمع روض، رياض، روضات. (مراد زعمي، 2007، ص 74)

- و قد ورد في لسان العرب معنى الفعل " راض" فيقال راض الدابة يروضها روضا. و رياضة وطأها، وذللها أو علمها السير وجعلها مسخرة مطيعة. (علي بن هادية وآخرون، 1991، ص 366)
- اصطلاحا: رياض الأطفال هي مرحلة تعليمية يلتحق بها الاطفال من سن 3 الى 6 سنوات، و لها مناهجها الخاصة التي تناسب المرحلة العمرية لهم و تهدف الى تنمية الجوانب المعرفية للطفل و ايضا الجوانب الوجدانية و الاجتماعية من خلال ما يقدم له من انشطة و العاب تعليمية تمهيدا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية. (أحمد حسين اللقاحي و علي أحمد الجمل، 2003، ض 184)

عرفتها فتاوي: هي مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل و تكسبه قيم الحياة و اعداده للحياة النظامية حيث توفر الرعاية اللازمة، و تحقق مطالبه و تشبع حاجياته بطريقة سوية، و تتيح له فرص اللعب المتنوعة، فيكتشف ذاته، و يعرف قدراته و يعمل على تنميتها، و يتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته و مع مجتمعه. (محمد فرحات القضاة، محمد عوض الترتوري، 2006، ص 22).

التعريف الاجرائي: هي مؤسسة تربوية اجتماعية تعمل على اكساب الطفل مختلف المهارات ، و قيم الحياة، عن طريق برامج وأنشطة تقدم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6 –3) سنوات.

6 – 3 تعريف النمو الاجتماعي:

هو اكتساب الطفل للسلوك الاجتماعي من عادات و تقاليد و أنماط حياتية و قيم و معايير، مما يساعده على التفاعل و العيش في انسجام بين أفراد مجتمعه، و عليه فان النمو الاجتماعي يبدأ مبكرا و يستمر مدى الحياة بحيث يعتبر نتاج التنشئة الاجتماعية و للنضج العام دور كبير في ذلك (فتيحة كركوش، 2010، ص 131)

او هو نمو السمات الفردية بما يتفق مع الانماط الاجتماعية و البيئة والاجتماعية فتتسع دائرة العلاقات و التفاعل الاجتماعي في الأسرة و مع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث فيتمكن الطفل من مصادقة الآخرين، و اللعب معهم بمساعدة الغير من أقرانهم التعاون معهم.

ويتأثر النمو الاجتماعي بصفة خاصة بعملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة لكونها تلعب الدور الاكبر في اشباع حاجات الطفل (فتيحة كركوش، 2008، ص 44).

التعريف الاجرائي: هو مظهر من مظاهر النمو يتمثل في اكتساب الطفل العادات السليمة و القيم والمبادئ الاجتماعية، و كذلك القدرة على التفاهم و التعامل مع الاخرين و تعلم القوانين السائدة في المجتمع.

6 – 4 الطفل:

تعريف منير محمد عماد الدين اسماعيل:" الطفل هو شخص له امكاناته و طاقاته الكامنة و له حاجاته التي تتجاوز البيولوجية و التي يطالب بها، و له قدرات هائلة تمكنه من المعرفة و الاحساس و التعلق

(فتيحة كركوش، 2008، ص 16).

التعريف الاجرائي: هو ذلك الشخص الصغير الذي يمتلك مجموعة من الطاقة الكامنة و القدرات التي تمكنه و تسمح له بالتعبير عن افكاره و مهاراته.

6 – 5 القسم التحضيري: كما جاء القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23 هي المرحلة الاخيرة للتربية ماقبل المدرسة و هي التي تحضر الاطفال الذين تتراوح أعمارهم (5–6) سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي (وزارة التربية، 2004، ص 6).

التعريف الاجرائي: مؤسسة تربوية اجتماعية رسمية مخصصة للأطفال الذين يتراوح أعمارهم (5–6) سنوات تقوم فيها التربية على اساس نشاط اللعب، و تحتوي على تجهيزات ووسائل خاصة تتماشى مع الخصائص النمائية لهذه المرحلة، كما انه يحتاج الى معلمة أو مربية متخصصة في مجال الطفولة، بحيث تنظر فيه على انه لازال طفلا لا تلميذ.

7 – الدراسات السابقة: تلعب الدراسات السابقة دور كبير في توضيح وجهات النظر المختلفة التي تدور حول موضوع واحد و خاصة في البحوث التربوية

7–1 دراسات عربية:

1 – عنوان الدراسة: دور مؤسسة رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية:

صاحب الدراسة: أمريان وناس: أجريت هذه الدراسة في خمسة (5) روضات للأطفال ، تقع في ولاية باتنة بالجزائر سنة 2006، 2007، و قد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على فرضية عامة مفادها: ان رياض الاطفال تساهم في تلبية الحاجات التربوية للاطفال و ترقي تنشئتهم الاجتماعية.

الفرضيات الجزئية:

- البرامج التربوية لرياض الاطفال تفي بالحاجيات التربوية للاطفال.
- البرامج التربوية لرياض الاطفال ترقى النشئة الاجتماعية للطفل
- مربيات رياض الاطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام التربوية.
- تتوفر رياض الاطفال على الوسائل و الامكانات الضرورية لأداء مهمتها التربوية .

و قد اعتمدت على المنهج الوصفي و قد تم اختيار عينة البحث الملاحظة، المقابلة الاستمارة و التي تتألف من 40 سؤال، و قد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- ان البرامج التربوية التي تقدمها رياض الاطفال تفي بالحاجات التربوية للاطفال و منها الحاجة الى البحث و المعرفة و الاستطلاع و الحاجة الى اكتساب المهارة اللغوية و تنمية المهارات و الحاجة الى النمو الاجتماعي.
- البرامج التربوية التي تقدمها رياض الاطفال ترقي النشئة الاجتماعية للطفل من الجانب الاجتماعي و الوجداني و السلوكي.
- ان مربيات رياض الاطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام المنوطة بهن.
- رياض الاطفال تتوفر على الوسائل و الامكانيات الضرورية كالمباني و المرافق لأداء مهمتها التربوية

(محمد رغيوة، 2009، ص 32 – 34).

التعليق على الدراسة:

افادتنا هذه الدراسة في معرفة الدور الذي تقوم به رياض الاطفال في تنشئة الطفل، و قد اتفقت مع دراستنا في المتغير المستقل و هو رياض الاطفال، و كذلك في المنهج المتبع، و ادوات جمع المعلومات و اختلفت معها في مواطن اخرى منها طريقة اختيار العينة و المجال الزماني و المكاني لاجراء الدراسة.

2 – دراسة حسينة غنيم عبد المقصود (1992) مصر

1 – عنوان الدراسة: برنامج مقترح لأطفال الرياض لتنمية بعض القيم الاجتماعية .

2 – أهداف الدراسة: تحديد بعض القيم الاجتماعية التي يمكن تنميتها لأطفال الروضة(6– 5) سنوات

3 – عينة الدراسة: اجريت الدراسة على عينة تألفت من 60 طفل و طفلة قسمت الى مجموعتين و تألف كل منهما من 30 طفل و طفلة تراوحت اعمارهم بين (5 – 6) .

4 – ادوات الدراسة: البرنامج المقترحاختبار رسم الرجل لجاندوف.

5 – نتائج الدراسة : توجد فروق ذات دلالة احصائية في القيم الاجتماعية لدى افراد المجموعة قبل تقديم البرنامج، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث (وجيه الفرح، 2007 ، ص 20).

6 – التعقيب على الدراسة: قامت الباحثة حسينة غنيم بدراسة قامت من خلالها باقتراح برنامج لتنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال رياض الاطفال، هذا الاخير الذي يؤدي الى تنمية بعض المهارات الاجتماعية و هي نقطة تقاطع و اشراك مع الدراسة التي نحن بصدد القيام بها.

3 – دراسة شحاتة سليمان محمد سليمان

1 – عنوان الدراسة: اتجاهات الاطفال نحو الرفاق و الروضة.

2 – **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة الى تنمية تقبل الرفاق لدى أطفال الروضة من خلال العلاقات الاجتماعية المتبادلة في الروضة.

3 – **مكان الدراسة وزمانها:** مدرسة اسماء فهمي القومية، الجيزة، مصر سنة 2005 (شحاتة سليمان محمد سليمان، 2005، ض 120).

4 – **التعقيب عليها:** هذه الدراسة كانت مختلفة تماما عن موضوع دراستنا و التشابه كان فقط في الفئة المستهدفة اي اطفال الروضة و التي افادتنا في استخراج مبادئ اخرى اضافة الى المبادئ التي اعتمدتها الدراسة السابقة مع بلورة اهمية اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية في مرحلة الرياض.

7 – 2 الدراسات الاجنبية:

أ – دراسة سينر سنة 1982 بأمريكا

- عنوان الدراسة: المهارات الاجتماعية لاطفال ما قبل المدرسة في ضوء بعض التغيرات المعرفية و الثقافية لديهم.
- هدف الدراسة: تحديد أثر المؤثرات الاجتماعية و الثقافية في البيئة على اكتساب المهارات الاجتماعية للاطفال و كذلك طبيعة الخبرات و العلاقات الاسرية على اساليب التفاعل و التواصل مع الأقران المحيطين بهم.
- عينة الدراسة: تألفت من 130 طفلا و طفلة من الذكور و الاناث من السود و البيض بكاليفرنيا تتراوح اعمارهم بين 5 – 6 سنوات.
- أدوات الدراسة: اختيار الكلمات و الصور الملونة مقياس القدرة الاجتماعية تقيس العلاقاتن و التفاعلات الاجتماعية لرياض الاطفال.

5 – نتائج الدراسة: ان المهارات الاجتماعية تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية و الثقافية.

- عدم و جود فروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية (رحاب فتحي عبد السلام،2005، ص 117).

6 – التعقيب: لقد افادتنا بدورنا هذه الدراسة من محتوى الجانب النظري في اخد فكرة من اهم العناصر التي يمكن ان نتطرق اليها في فصل النمو الاجتماعي كونها تشترك مع دراستنا في المتغير الثاني للمهارات الاجتماعية.

ب – دراسة لاجريكا و سانتا جروس (1980): تهدف هذه الدراسةالى تدريب اطفال ما قبل المدرسة على برامج و اساليب تحسين اداء الاطفال لبعض المهارات الاجتماعية من خلال اكتسابهم اساليب التفاعل الاجتماعي.

1 – عينة الدراسة: طبقت الدراسة عل عينة قوامها 140 طفل من الذكور و الاناث ممن تتراوح اعمارهم ما بين 4–6 سنوات.

2 – ادوات الدراسة: استبيان المهارات الاجتماعية.

3 – نتائج الدراسة:

اسفرت الدراسة ان الاطفال اظهروا تحسنا ملحوظا في ردود افعالهم الخاصة بأداء المهارات الاجتماعية التي تم تدريبهم عليها باستخدام اللعب و خاصة اثناء عملية التفاعل الاجتماعي مع الاقران (رحاب فتحي عبد السلام، 2005، ص 112)

4 – التعقيب على الدراسة: كشفت لنا هذه الدراسة عن بعض العوامل التي تؤثر في اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال الحاق طفل الروضة و تفاعله مع اقرانه كونها اشتركت مع دراستنا في بعض المتغيرات و اعتمادنا عليها كمبدأ و كمحور في ضوء دراستنا.

تلاميذ العينة، فشملت اربعة (4)محاور، أسئلة تخص بيانات المفحوص و المحاور الثلاثة الأخرى تضم الفرضيات الثلاث.

المقابلة: و كانت مع معلمين السنة الاولى الذين يقومون بتدريب المبحوثين.

نتائج الدراسة:

- الروضة تحقق النمو الاجتماعي.
- الروضة لها دور في اكتساب المهارات و المعارف التعليمية.
- الروضة تحضر الطفل للدخول المدرسي (حمدي مريم، 2013 ، ص 13- 15)

التعليق على الدراسة:

لقد افادتنا هذه الدراسة في الكشف عن الذي تلعبه الروضة في اكساب الطفل المهارات و المعارف و تطوير نموه المعرفي و الاجتماعي من خلال النتائج التي انتهت عليها، و اتفقت مع دراستنا في المتغير المستقل، و هو رياض الاطفال و كذلك منهج الدراسة و ادوات جمع البيانات، غير أنها تختلف في مواطن كعينة الدراسة اضافة الى المجال الزماني و المكاني لاجراء الدراسة.

ج – عنوان الدراسة: رياض الاطفال و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي:

- **مكان و زمان اجراء الدراسة:** تم تطبيق الدراسة الميدانية بالمدارس الابتدائية التابعة لولاية الجزائر العاصمة 2005.
- **أهداف الدراسة:** التأكد من حقيقة أهمية الدور التحضيري للطفل قبل المدرسة، و كذا التوصل الى تحديد نقطة التواصل بين دور الروضة كمرحلة تمهيدية تحضيرية للطفل، و مرحلة التعليم الاساسي و تشجيع دور هذه المؤسسات التحضيرية.
- **أهمية الدراسة:** ابراز أهمية العلاقة بين مؤسسة رياض الاطفال و المدرسة الابتدائية باعتبارها مؤسسة تربوية في الاهتمام بالتلميذ، و تهيئته للوسط المدرسي و الاجتماعي بمستواه الدراسي.

التساؤل الرئيسي:

الى أي مدى تساهم روضة الاطفال في عملية التحصيل الدراسي؟

التساؤلات الجزئية:

- هل تحقق رياض الاطفال نموا اجتماعيا للأطفال مما يجعلهم اكثر قدرة على التحصيل الدراسي بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية؟
- هل تساعد الروضة في اكتساب المهارات و المفاهيم التعليمية للأطفال مما يجعلهم اكثر قدرة على التحصيل الدراسي بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية؟
- هل تساهم الروضة في اعداد التلاميذ اعدادا حسنا للمرحلة الابتدائية في التعليم الابتدائي؟

الفرضية العامة:

رياض الأطفال لها الدور في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

- رياض الاطفال لها الدور في النمو الاجتماعي للتلاميذ الملتحقين بها، مما يجعلهم اكثر قدرة على التحصيل الدراسي.
- رياض الاطفال تساهم في اعداد التلميذ اعدادا حسنا للمرحلة الدراسية

العينة و كيفية اختيارها: تم سحب الوحدات العينية بطريقة عشوائية، و من تم رفع الاختيار على(05) مقاطعات من ولاية الجزائر، شملت 102 وحدة اي تلميذ موزعين في (6) مدارس ابتدائية اقسام سنة اولى.

المنهج و ادوات جمع البيانات:

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي حيث ان هذا الاخير يتمثل في وصف الظاهرة او المشكلة الاجتماعية ثم يقوم بتحليلها من حيث الخصائص التي تميزها و تحديد العوامل التي تدفع اليها اضافة الى المنهج الاحصائي الذي ينظر للظاهرة الاجتماعية على انها وقائع إحصائية اما من حيث ادوات جمع البيانات فقد استعملت الباحثة 3 ادوات منهجية .

الملاحظة: وذلك بحضور القاء الدروس في القسم ملاحظة المعاملة بين تلاميذ الروضة و بين زملاءهم.

الاستمارة: التي استهدفت معلمين السنة الاولى و اولياء تلاميذ.

الفصل الأول: ماهية رياض الأطفال:

1 – تعريف الروضة: تعريف نجم الدين علي مرادن: هي مدارس للأطفال الصغار الذين أكملو الرابعة من عمرهم، و التي تسبق المرحلة الابتدائية ، و مدة الدراسة فيها سنتان، السنة الاولى تعرف بالروضة و تخصص للاطفال الذين أكملوا 4 سنوات من عمرهم و الثانية تعرف بالتمهيدي و تخصص للاطفال الذين أكملوا الخامسة من عمرهم (مراد زعيمي، 2007، ص 75).

- كما عرفت المصادر الروسية رياض الاطفال على انها مؤسسة حكومية من مؤسسات التعليم العام لتربية الأطفال ما بين سن 3 الى 7 سنوات، و هدفها ضمان تربية الاطفال في هذه المرحلة و تنميتهم نموا كاملا (أحمد زكي بدوي، 1986، ص 233)

2 – نشأة الروضة:

ان الاهتمام بالطفل ليس حديثا بل هو قديم قدم الحضارات فأفلاطون أكد على أهمية التربية و فوائدها للصغار، عند اليونان سواء داخل البيت أو خارجه، و مع هذا فان نشأة رياض الأطفال تعود نتيجة لجهود بعض العلماء و الفلاسفة و المهتمين بتربية و صحة الاطفال أمثال " كومينوس " اذ كان يفضل ان تتم تربية الطفل ما قبل المدرسة على ايدي الامهات في البيوت بدلا من الروضة و سماها بمدرسة الام و نتيجة لاطلاع فلاسفة القرن 18 على الفلسفات السابقة. ظهر جون جاك روسو 1712 – 1778 ليطالب في كتاباته التربوية و قد اعتبر روسو من حماة الطفولة و هو يعلن اننا لا نعلم شيئا عن الطفولة و كلما مضينا و نحن على جهل بطبيعتهم ازددنا تورطا في الامر و ظلالا في الطريق و بعيدا عن الصواب (مجدي صالح، طه هدي، 2008، ص 376).

و قد ظهر جوهان هنريشي بشالوزي (1740 – 1827) الذي يعد من الأوائل المهتمين بالطفولة وضع الكثير من الافكار عبر فيها عن موضوع التنفيذ في مدارس الاطفال التي أنشأها، حيث طالب

باطلاق قوى الطفل عن امكانياتهم المادية و استعدادهم و كان اسهامهم الاكبر في افتتاحه معهد لاعداد معلمي صغار في قردان، و هدفه من وراء ذلك اعداد المدرسة لصالح و اصلاح طرق التدريس (فتيحة كركوش، 2008، ص 66).

ثم أسست الاختان ماغريت و راسيل مكملات اول روضة في لندن 1909 ، و كان الهدف منها الاهتمام بالأطفال المهملين و رعايتهم خاصة ابناء الفقراء و البيوت المحطمة او ابناء العاملات وكان تركيز البرنامج على اشباع حاجات الاطفال الاساسية مثل الغذاء و الصحة النفسية.

وفي ايطاليا اهتمت المربية " سينسوري " بتنمية الملاحظة العقلية و الروحية عند الطفل عن طريق استخدام المواد المختلفة، حيث قامت بالاتصال بالوالبدين و خاصة الام من اجل كيفية التعامل و العناية بأطفالهن (سميح أبو مغليو عبد الحافظ سلامة، 2013، ص 194).

و لكن في البلاد العربية فقد كان الاهتمام بالطفل في تأسيس رياض الاطفال فقد جاء متأخرا الا انه في السنوات الأخيرة ظهرت اتجاهات رسمية و غير رسمية سواء أكان ذلك في القطاع العام أو الخاص لانشاء روضة و دورها و هي تضم على الاكثر ابناء الطبقات الغنية أو ابناء الطبقات الوسطو على اساس ان الغاية الاساسية الاولى هي عملية استثمارية منها تربوية (رابح زكي، 1990، ص 80).

العوامل المساعدة في ظهور الروضة:

- خروج المرأة الى ميدان العمل و التعليم و بالتالي وجود الوالدين ساعات طويلة خارج البيت مما ادى الى وجود مؤسسة بديلة تعتني برعاية الطفل و تربيته أثناء وجودهما خارج البيت.
- ضيق المساحات المخصصة للعب في الشقق السكنية كما ان رغبة الطفل في البحث و التنقيب و التجريب فيما حوله من أشياء يقيدها حرص الكبار على المحافظة على نظافة المسكن ونظامه، و لذلك فان الطفل يحتاج الى اماكن ينطلق منها و ينشط و ينعم فيها بنوع من الحرية و يتوافر له و لغيره فيها

الشعور بالامن و الاحساس بان المكان اعد لهم خصيصا و انه ينتمي لهم و ينتمون اليه، و بالتالي فان الروضة خير مكان له لتحقيق ذلك.

- ظروف المدينة الحديثة و تعقد الحياة في مجتمعنا الحاضر خروج الطفل بمفرده خارج البيت مسألة حضرية اذ ان الشوارع المزدحمة بوسائل النقل و المواصلات، كما ان عوامل الاغراء بارتياد المناطق المجهولة او اكتشافها للطفل قد تعرضه ان يظل طريقه اضافة الى ذلك فان الاباء و الامهات قلما يجدون الوقت الكافي في اشباع حاجة الطفل للانطلاق و الحركة خارج البيت و بالتالي اصبحت ضرورة ملحة

(عمر احمد همشري، 2013، ص 341).

و بالتالي اصبحت الروضة مكملة للبيت و امتداد له في تربية الطفل و رعايته و تنشئته اجتماعيا و ليس بديلا عنه و هي توفر لهم اول فرصة يختلطون فيها معا خارج بيوتهم بعيدا عن مراقبة الامهات.

3 – أهداف الروضة:

- التنمية الشاملة المتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية و الجسمية و الحركية و الانفعالية و الاجتماعية و الخلقية، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات و الاستعدادات و المستويات النمائية.
- اكساب الطفل المفاهيم و المهارات في مختلف المواد و الصحة العامة و النواحي الاجتماعية.
- التنشئة الاجتماعية السلمية في ظل المجتمع و مبادئه.
- تلبية حاجات و مطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من ان يحقق ذاته و مساعدته على تكوين شخصية سوية قادرة على تلبية مطالب المجتمع و طموحاته.
- الانتقال التدريجي من جو الاسرة الى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام و تكوين علاقات انسانية مع المعلم و الزملاء وممارسة انشطة المعلم التي تتفق و اهتمامات الطفل.
- تهيئة الطفل للتعليم النظامي بمرحلة التعليم الاساسي (رحاب فتحي عبد السلام السيد، 2005، ص25).

كما تهدف ايضا الى:

- مساعدة الاطفال على تكوين ميول ايجابية و علاقات بين الافراد من خلال اشراكهم في الاعمال الجماعية و الاعمال التي يقوم عليها برنامجهم اليومي في الروضة، و يشعرونهم بالانتماء الى تنظيم الروضة.
- مساعدة الاطفال على تطبيق قيم مجتمعنا في علاقتهم مع زملاءهم من خلال احترام القواعد و السلطة في سلوكاتهم و تعويدهم على الاحتفال بالاعياد الدينية و الاجتماعية في مجتمع الروضة

و اخيرا يضيف " مفيد حواشين و زيدان حواشين " : أن من اهداف رياض الاطفال اتاحة فرصة للطفل للتفاعل مع الاخرين داخل الروضة، فهي توفر لهم الظروف الطبيعية للمشاركة و التعاون الفعال بين الرفاق. (زيدان حواشين و مفيد حواشين، 1995، ص 92).

- التعبير عن الاحاسيس و المشاعر.
- اثارة تفكير الطفل.
- عملية التنشئة الاجتماعية تؤهله الى عضو فعال.
- الشعور بالثقة و تقدير الذات.

4 – خصائص الروضة:

1 – البيئة المادية:

- موقع الروضة: يجب ان تتوفر في الموقع الشروط التالية

- ان يكون بعيدا عن طرق المواصلات الرئيسية لتجنب الحوادث.
- البعد عن الضجيج و التلوث البيئي.

- المبنى و مرافقه: يجب ان تتوفر:

- غرفة صفية مناسبة و صحية و كافية لعدد الاطفال.
- غرفة ادارة و غرف اخرى للنشاطات الداخلية للعب الاطفال.
- المرافق الصحية الداخلية او المشارب بشكل كاف لعدد الاطفال و فيه الشروط الصحية الازمة.
- ساحات خارجة كافية و تتوفر فيها شروط السلامة و الحماية للاطفال و تزيد الالعاب الخارجية (فتيحة كركوش ، 2007، ص 212).

- اللآثاث و التجهيزات: على الروضة توفير المستلزمات التربوية:

- الأثاث طاولات، كراسي مناسبة لحجم الطفل الألواح..
- الألعاب التربوية و التعليمية، المجسمات ، الوسائل التعليمية و العاب الفك و الترتيب و المكعبات و الالعاب الخارجية كالكرات الدراجات السيارات الصغيرة..
- وسائل تنمية المواهب و الميول المهنية و الفنية و الموسيقية
- توفير ادوات الحديقة و الادوات المهنية، عدة النجارة
- توفير شروط لحماية السلامة العامة في لعب الاطفال و مستلزمات الروضة (وجيه الفرج مرجع سابق ذكره، ص 219).

- الكراسات التدريسية و الكتب:و يجب توفير:

- القصص التربوية الهادفة ، تكون متنوعة و تغطي النواحي التربوية و التعليمية و الاجتماعية و الثقافية و الدينية و العلمية.

2 – البيئة التعليمية: يجب ان تكون غرفة الصف في الروضة غير تقليدية و مريحة تساعده على التنقل و الحركة و تثير فيه الرغبة للاكتشاف و اكتساب الخبرات.

الروضة في الجزائر: تعد رياض الاطفال كغيرها من الرياض الاخرى في العالم اذ مرت بعدة مراحل شهدت فيها تطورا حتى وصلت الى ماهية عليه اذ ان حالتها الحاضرة ما هي الا نتيجة للظروف و الشروط المتعددة و المختلفة التي نشأت و تطورت و يمكن تقسيمها الى مرحلتين:

أ – أثناء الاستعمار: لقد وظفت رياض الاطفال كغيرها من مؤسسات الانتاج و الخدمات عامة و مؤسسات التربية و التعليم خاصة في خدمة المستعمرين، اذ كانت هذه المؤسسة تقتصر على ابناء المستعمرين و فئة قليلة من ابناء الموالين للاستعمار في حين لم يكن بمقدور الاطفال الجزائريين الانضمام الى هذه المؤسسات و الاستفادة منها، و كانت رياض الاطفال بما تحتويه من مناهج و انشطة صورة طبق الأصل كما كان يطبق في فرنسا و حرص المستعمر على استبعاد الجزائريين و عدم فسح المجال امامهم لا للإشراف عليها و لا حتى للانضمام اليها لان هذه المؤسسات موجهة لخدمة المستعمرين ليس الا .

(مراد زعمي، د .س، ص 86).

ب – بعد الاستقلال: لقد عملت على محو كافة مخلفات الاستعمار في مجالالت الحياة و منها مجال التربية و التعليم، و ذلك بتطبيق مبدأ اجبارية التعليم على كافة الجزائريين، حيث عملت على توجيه معظم الجهود البشرية و الامكانات المادية المتوفرة الى هاذا القطاع الحيوي و عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي.

و تشهد الجزائر في وقتنا الراهن نوعين من رياض الاطفال و هو المسير من طرف البلديات اما الثاني تشرف عليها الشركات الوطنية و الهيئات الحكومية و كلاهما يستقبل الاطفال ما بين 3 – 6 سنوات، الا ان الجزائر مقارنة بالدول الاوروبية تشهد نقص كبير في هذه المؤسسات لكن رغم ذلك يمكن

القول ان انتشار رياض الاطفال حتى في المدن الصغيرة دليل على وعي الشعب عامة ووزارة التربية خاصة الى اهمية هذه المرحلة (مراد زعيمي، د.س،ص 88).

5 – وظائف الروضة:

1 – تنمية الطفل من جميع النواحي الجسمية، العقلية و المعرفية و الاجتماعية و النفسية.

2 – اعداد الطفل للمرحلة الابتدائية ، حيث ينمي تعليم رياض الأطفال لدى الطفل مهارات استعداده للتعليم الرسمي مثل: مهارة الاستعداد للقراءة و الاستعداد للكتابة و فهم الحساب و الاستعداد للمهارات الاجتماعية.

3 – مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالرموز الكلامية، التعبير عن خيالاته و تطويرها للاندماج مع الاقران، احترام الحقوق و الملكيات العامة و الخاصة و تنمية قدرته على حل المشكلات.

4 – تهدف الروضة من خلال التركيز في و ظائفها على مساعدة الطفل على تنمية النمو الاجتماعي و ممارسة التفكير الابداعي.

5 – تسهم الروضة في غرس قيم ايجابية في شخصية الفرد من ان كان طفلا صغيرا فتقوده الى ممارسة العادات الصحيحة و تجنبه غير الصحي منها، و ذلك من خلال الأنشطة المنهجية المقدمة للاطفال في الروضة (محمد فرحان القضاة، محمد عوض النتوري، 2006، ص 28).

6 – أهمية الروضة :

- تنمية نواحي النمو المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، سواء أكان جسميا، انفعاليا، عقليا.
- مساهمة برامج الأطفال في نمو سلوكهم الشخصي و الاجتماعي هذا بجانب أن الخبرات التي يتعرض لها الطفل بالتحاقه بدور رياض الاطفال قبل دخةوله المدرسة يؤثر تأثيرا ايجابيا على تفوقه الدراسي فيما بعد (سهيل كامل، 1999، ص 5).
- اشعار الاطفال بالكفاءة في التفاعل مع بعضهم بنجاح و تنمية قدرتهم على التحكم في الذات و زيادة رغبتهم في التعلم.
- مساعدة الطفل على فهم الحياة و العمل على اقامة علاقات مع الاخرين و بث روح التعاون مع الاطفال و توثيقها بين رياض الاطفال و الاسرة. (فهيم مصطفى، 2001، ص 12).
- ارتباط مرحلة رياض الاطفال الوثيق بمرحلة الطفولة المبكرة التي تعد بحق مرحلة حياتية مهمة تقاس بها مدى استقرار المجتمعات و تحضرها، لذا فقد استأثرت الطفولة باهتمامات الشعوب و الامم و حظيت باهتمام كل الرسالات السماوية و التشريعات الكونية و الابداعات العلمية.

7 – أساليب التربية في الروضة:

ان الطفل حاجاته المختلفة التي تتطلب الاشباع بطريقة موضوعية متزنة و اهتمامه التي تكشف عن موضوع الانشطة الواجب تدريبه عليها لمواجهة متطلبات نموه بمظاهره المختلفة و توصل المفاهيم المرتبطة لكل مظهر من مظاهر النمو، كل ذلك يستلزم معرفة طريقة التعليم و التي تناسب مع طبيعة تكوينه و تفكيره و المرحلة العمرية التي يمر بها لذا يجب مراعاة اللآتي:

- استخدام التدريب الحسي و الملاحظة و التجريب في تربية الطفل عقليا و جسميا و اجتماعيا.

- اعداد الانشطة المنتظمة للمفاهيم بطريقة مترابطة ترتكز موضوعاتها على اهتمامات الاطفال في هذه المرحلة.
- تنظيم تدريبات لملاحظة و مقارنة الاشياء و الاعمال التي تثير اهتمامه.
- استخدام القصة الهادفة خيالية وواقعية في تربيته عقليا و جسميا و اجتماعيا.
- دراسة الكائنات الحية التي تثير اهتمامه لمعرفة تطورها.

و يمكن اجمال ما تقدم ان تعلم الطفل يتم من خلال:

- التربية الحسية، النشاط الذاتي، الممارسة الجماعية، و الفردية .
- الملاحظة و المناقشة لربط الاسباب بالنتائج (عبد المجيد منصورو لآخرون،2003، ص 87).

مرافق رياض الاطفال: تدعم الروضة بمرافق اللعب و التعليم و الخدمات و نذكرها وفق العناصر التالية:

أ- **المرافق التعليمية:** و يفضل تسميتها بغرف النشاط و مساحات اللعب و الحدائق و القاعات المتعددة الانشطة و الاغراضأو ما يعرف بالبيئة التعليمية و من الامور التي يجب مراعاتها في عرض النشاط:

- الإضاءة التهوية و درجة الحرارة، اضافة الى تخصيص مرافق صحية لكل مجموعة من الاطفال بحيث تكون قريبة منهم و توفر باعداد كافية، اما حجم غرفة النشاط فان القاعة يجب ان تكون كبيرة تسع حوالي 25 طفل تعتبر مناسبة، كما يفضل ان تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى ترتيبها الى اقسام و مراكز مع توفر مساحة كافية للممرات داخل الغرفة لكي تتيح لهم حرية الحركة.
- و من حيث التنظيم ترى حنان الحنائي (2001) انه يتم تنظيم الروضة وفق اساليب منظمة على شكل:

- تنظيم متجانس: حيث يكون التجانس اما في العمر على اعتقاد ان هذا يقضي على الفوارق الفردية بين الاطفال، او حسب الجنس بأن يفصل البنات عن الذكورأثناء فترة الروضة.

- تنظيم غير متجانس(عائلي): تنظم الصفوف في هذا التنظيم اطفالا في اعمتار مختلفةو كأنهم في اسرة واحدة.
- تنظيم متوازي: و يمثل هذا التنظيم الحل الوسط بين التنظيم المتجانس و غير المتجانس و يظهر هذا النمط في انشاء فصول متوازنة.

ب – الادارة: تشمل عادة غرفة المديرة و المساعدة ان وجدت و المربيات و قاعة الاستقبال و السكرتارية و الممرضة و المشرفة الاجتماعية، و قاعة لاستقبال الاولياء او الاجتماع بهم، و قد يعترض البعض على وجود غرفة لهيئة التدريس على اساس ان مكان المربية الطبيعي هو ان تكون مع الاطفال، بمعنى انه بالاضافة الى غرفة الفصل التي يمارس الطفل نشاطه هناك غرفة تخصص للمديرة و مساعدتها تباشران فيها مهامهما، و غرفة استقبال اولياء الاطفال للمناقشة او التشاور حين تصادفهم مشاكل تخص الاطفال، بالاضافة الى القطاع الصحي المتمثل في غرفة للممرضة.

ج – الخدمات: و تشمل الخدمات الصحية مثل : غرفة الاسعافات الاولية، ويستحسنان توضع فيها سريران بالاضافة الى مجموعة من الادوية، و الاسعافات الاولية في حالة اصابتهم و خزنة لحفظ التسجيلات الصحية للاطفال بالاضافة الى المطبخ الذي يكون مفتوحا امامهم (فتيحة كركوش، 2008، ص 79-82).

8 – بعض المداخل النظرية للروضة :

هناك العديد من النظريات حاولت ان تفسر دور الروضة في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي و التي ساهمت في توضيح العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل اساليب المجتمع او الثقافة التي تساعده على النمو و المشاركة في الحياة الاجتماعية و منها نذكر:

1 – نظرية فيجوتسكي: تمثيل الخيرات و تعليم الطفل: قدم نظرية رائدة عن الانسان عامة فهو ينظر الى عملية النمو و التطور التي تحدث للانسان و خاصة في مراحل الطفولة المبكرة على انها عمليات تربط بالسياق الاجتماعي للفرد، حيث يرى ان البيئة المحيطة بالطفل تفرض عليه مطالب فريدة بنوعية الثقافة التي يعيش في ظلها. هذا و يؤكد فيجوتسكي ان قدرة الطفل على التعلم و قدرته العقلية بصفة عامة ليست معتمدة على المرحلة العمرية التي يمر بها او مستوى نضجه الذي يرتبط بمرحلته العمرية

ويرى فيجوتسكي لمساعدة الطفل على التعلم فهناك ضرورة:

- الملاحظة الدقيقة من قبل المعلمة للطفل.
- التأكيد على الواقعية.
- الذاتية النابعة من الطفل.
- التأكيد على اهمية ان تفهم المعلمة الوسيط مذا يحتاج او اين يقف (شفيق فلاح علاونة، 2009، ص 254).

2 – نظرية النضج لجيزل: الذي اعتقد انه ينبغي ان يسمح للاطفال ان ينظجوا او ينموا فالطفل مثل الذرة التي احتوى على كل العناصر من اجل انتاج تفاحة رابعة اذا اعطيت له المقادير الملائمة من التغذية من الارض و المناخ النموذجي، ووجهة النظر الحديثة لهذه النظرية ظهرت في معظم اعمال جيزل النمو و التطور من حيث نضج الاطفال و يعتمد مؤيدوا نظرية النضج ان نمو الطفل الجسمي و الانفعالي و الاجتماعي و العقلي يتبع برنامج شخص محدد مسبقا، و ايضا اعتقدوا ان الطفل ينمو الى اقصى امكاناته عندما يوضع في محيط امثل، و ان نموه سيتأخر و يتعطل اذا لم تكن البيئة مناسبة.

كما يعتقد اصحاب النظرية ان مستوى نمو الطفل يعتبر مهم جدا للنجاح الاجتماعي و العقلي للطفل خاصة في المدارس، كما يؤكد مؤيدوا نظرية النضج ان البرامج و الانشطة المقدمة للطفل تعتمد على نضجه في المرتبة الاولى بدلا من الكفاءات و العقوبات و التجارب و التفاعلات مع البيئة المحيطة

9 – أهم خصائص معلمة الروضة:

1 – دور المربية المرتبط بالتخطيط: تخطيط الاهداف التربوية، الظروف الاجتماعية، الاقتصادية، التخطيط للانشطة المناسبة لتحقيق اهداف البرامج، و التخطيط لاحتياجات الطفل بناء على ملاحظة المربية.

2 – دور المربية في تشخيص قدرات الاطفال: من خلال مراقبتهم و تقويمهم للنمو الفردي، لذلك يجب التدريب الجيد لمربية الروضة من اجل تحسين مستوى الاداء لتشخيص صعوبات التي يواجهونها.

3 – دور المربية كمديرة و موجهة لعمليات التعلم و التعليم: من خلال ان تعلم الطفل و يكون من خلال النشاط الذاتي التلقائي و باستخدام استراتيجيات تعتمد على الاكتشاف و تمثيل الادوار و اجراء تجارب و تناول الاشياء و فحص الادوات.

4 – دور المربية كموجهة نفسية و تربوية: تقوم مربية الروضة بتحديد قدرات الاطفال وميولهم و توجه طاقاتهم و بالتالي تستطيع تحديد الانشطة و الاساليب و الطرائق المناسبة لذلك، و لابد لها من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل.

5 – دور المربية في تدعيم العلاقات الانسانية: التعاون مع المربيات في التخطيط و تنفيذ خبرات و انشطة متنوعة تنمى المفاهيم العقلية و المهارات النفسية و الحركية و الاجتماعية و الخلقية لاطفال الروضة.

6 – دور المربية كممثلة للمجتمع: ان وضع الاباء لابنائهم في الروضة يعني انهم وضعوا الثقة في المربية و سلموا لها انسانا في مرحلة حساسة من التكوين لذلك فالمربية تأخذ دور الام.

و على المربية ان تغرس القيم الانسانية السائدة في المجتمع و ان تعمل على ترسيخ العادات و السلوكيات الحسنة و ذلك من خلال تنظيم لقاءات مع اوليائهم كي يتناقشوا معها، اضافة الى كونها تحب مهنتها و تحب الاطفال و تريد ان تكون شخصية متوازنة وواثقة وآمنة (سريلا كباراندا، 1992، ص 92-93).

الفصل الثاني : النمو الاجتماعي للطفل

1 – تعريف النمو الاجتماعي:

هناك عدة تعريفات لمصطلح النمو الاجتماعي و سوف نتطرق الى ذكر بعضها:

يقصد " أليس ويترمان " بالنمو الاجتماعي " نضج المرء و كسبه المهارة و الدقة في التعامل مع الناس في كل الميادين، و لا يأتي النمو الاجتماعي الا بالتعامل مع الغير الذي اساسه الأخد و العطاء ".

ومنه فان النمو الاجتماعي عملية باطنية تبدأ بالطفل الذي يعتمد في حياته على ذويه و لا يهتم الا بحاجاته و لا يقوى على تركيز أفكاره و لا على وضع تنظيم لحياته المقبلة، و عن طريق الرعاية و الخبرة يصبح الطفل معتمدا على نفسه واثقا بها يشعر بالامن و احترام الذات، كما يعبر النمو الاجتماعي للفرد عن عملية التنشئة الاجتماعية و التطبع الاجتماعي للفرد في الاسرة و المدرسة و المجتمع و في جماعة الرفاق يكسب منها المعايير الاجتماعية و الادوار الاجتماعية ، القيم الاجتماعية لتفاعل الاجتماعي. (أليس ويترمان، ت فؤاد البهي و عبد العزيز العرضي، 1955، ص 7).

و يعرف عبد السلام زهران النمو الاجتماعي بأنه " القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية و التعرف على الحالة النفسية للمتكلم و القدرة على تذكر الاسماء و الوجوه و القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني و التنبؤ به من بعض المظاهر او الادلة البسيطة و روح الدعابة و المرح و القدرة على فهم النكت و الاشتراك مع الاخرين في مرحهم " (حامد عبد السلام زهران، 1932، ص 23).

2 – خصائص النمو الاجتماعي:

اهم ما يميز هذه المرحلة ما يلي:

- بداية الشعور بالاستقلالية:

يحتاج الطفل في السن الرابعة الى تحقيق ذاته و تنمية ثقته بنفسه و الشعور بأهميته و مكانته داخل الاسرة او في الروضة ، كما يحتاج الى تعزيز محاولاته للاستقلالية و الخوض في التجارب و العلاقات الاجتماعية التي يمكن من استغلالها في الروضة لتحقيق هذه الاهداف ، كما تظهر له الرغبة في الاستقلالية عن الكبار و الميل الى الاعتماد على النفس و يساعده في ذلك تمكنه من اللغة و زيادة قدرة الحركة فهذه المرحلة تعتبر مرحلة الانتقال بالطفل من العجز و الاعتماد على الآخرين الى الاستقلال التدريجي. (امل محمد حسونة ، 2004 ، ص ص 162-163) .

- التفاعل مع الآخرين:

يجد الاطفال في تفاعلهم مع اقرانهم في هذه المرحلة اشباعا لهم يساعدهم ذلك التفاعل في ادراك الشعور لدى الآخرين و ادراك اسس التواصل مع الآخرين، و من خلال ذلك التفاعل تتم عمليات جديدة من التعلم و التكيف مع المحيط الاجتماعي. (محمد بن يحي زكريا، 2009، ص 70).

- اللعب الجماعي: ينتقل الطفل في هذه المرحلة من اللعب الفردي الى اللعب الجماعي مع الآخرين و تزداد اهمية رفاق اللعب في حياة الطفل فيقضي الطفل معظم وقته في اللعب مع اقرانه (صالح ابو جادو، 2013، ص 65) .
- العدوان:يتميز الطفل في هذه المرحلة بالميل الى العدوان و الشجار خاصة بين الذكور و يقل بين الاناث و يكون على شكل صراخ و بكاء و دفع وجذب و ركل ، و ذلك لأتفه الاسباب و لكن سرعان ما ينتهي .

- تعلم الآداب الاجتماعية العامة: يكتسب الطفل في هذه المرحلة الآداب الاجتماعية العامة و يراعيها كآداب اللعب و الدراسة و يتعلم كيفية التعامل مع الآخرين ، كالاعتذار و الاستئذان و التحية عند الحضور (حسن طه معاديين و أديب عبد الله النواسية ، 2013، ص 49 – 51).

3 – مظاهر النمو الاجتماعي:

الانسان كائن اجتماعي ، لا يستطيع الا ان يعيش في مجتمع لان طبيعته البيولوجية تفرض عليه ذلك، فالطفل لا يمكن ان يشبع حاجاته المتنوعة الا من خلال شخص آخر.

و يبدأ اول سلوك اجتماعي للطفل بتفاعله مع امه و ذلك على شكل روابط عاطفية اهمها عملية الرضاعة ثم يأتي دور الاب و باقي افراد الاسرة في النمو الاجتماعي عندما يصبح الطفل قادرا على المشي و الكلام. (أسيل أكرم الشوارب و محمد عبد الله الخوالدة، 2007 ، ص 100).

كما تعد مرحلة الروضة أكثر المراحل حساسية من حيث تشكيل شخصية الطفل و تحديد سلوكه الاجتماعي، ومن اهم أشكال السلوك الاجتماعي لدى الاطفال في هذه المرحلة:

أ – اتساع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل: تتسع دائرة علاقات الطفل الاجتماعية لتشمل رفاق اللعب و يعتمد مدى نجاح الطفل في التوافق مع رفاقه على الخبرات الاجتماعية التي يكون قد تلقاها داخل المنزل فالطفل الذي يعتمد على والديه في انجاز كل متطلباته تتأثر علاقته بأقرانه.

ب – التقليد لدى الاطفال:يتم التقليد في بداية هذه المرحلة و يصل اقصاه في اواخرها و التوحد يعكس رغبة الطفل في ان يكون مثل الاب و البنت مثل الام، لذلك فالطفل عندما يتربى مع والد سيئ الخلق فانه يكتسب صفاته جميعها بما فيها من سلبيات. (علاء الدين كفافي، 2009، ص 219).

د – **الميل الى التنافس لدى الطفل:** يظهر التنافس لدى الاطفال في مرحلة الروضة حيث يبلغ ذروته في سن الخامسة و تظهر المنافسة عند الاطفال في هذه المرحلة من خلال رغبة الطفل في التفوق على الاخرين و خاصة مع وجود اشقاء أو أقران غيورين.

هـ – **الأنانية عند الطفل:** تزداد الانانية عند الطفل و تبلغ ذروتها مابين السنة الرابعة و السادسة من العمر و من خلال لعب الطفل مع الاطفال الآخرين يتعلم الطفل منهم الأنانية، و هذا يجعله يحاول تدريجيا اخفاء تلك الميول الانانية لكي تحل محلها ميول متصل بالجماعة.

و – **العدوانية لدى الطفل:** العدوانية عند الطفل هي الاستجابة للاحباط و تزداد خاصة في السن الثانية و الرابعة من العمر و تقل بعد ذلك فيميل الطفل الى تكوين صداقاته و علاقات حب مع الاطفال الاخرين و ينمو العدوان عند الاطفال عن طريق تدعيم النموذج العدواني كما ان الاطفال المحرومين من الحب و الاهتمام ينتقدون باستمرار و يكونون اميل الى العدوانية في علاقاتهم مع غيرهم. (ايناس خليفة خليفة، 2005، ص 160).

و من اهم مظاهر النمو الاجتماعي عند طفل الروضة:

- **طفل الثالثة:** يزداد شعور طفل الثالثة بفرديته و شخصيته و يعرف ان له شخصية و للآخرين شخصيتهم المختلفة، يزداد تمركزه حول ذاته فكل شئ له و ملكه و يتميز طفل هذه المرحلة الى اللعب و هو يميل الى ان يلعب مع طفل آخر، و تظهر فيه هذه الفترة منازعات و غالبا ما تكون من اجل تملك للعبة. (حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، 2007، ص 56-57).
- **طفل الرابعة:** يفضل طفل الرابعة اللعب في مجموعات اكبر حجما من السنة السابقة و يحدث ارتقاء في قدراته الخيالية فيكثر من تقمص ادوار الآخرين الذين يعجب بهم في بيئته و يغلب عليه حب الظهور،

حيث يشارك الاطفال الاخرين في اللعب التي لديه فيلعبون مجتمعين و يدفعون الاذى عن غيرهم من الاطفال الاخرين، كما تغرس في نفوس الاطفال كثيرا من القيم و الاتجاهات الاخلاقية و الاجتماعية و فيها يحدد مفاهيم الصواب و الخطأ و الخير و الشر حيث ان هذه المرحلة هي التي تعتبر الجذور الاولى لشخصية الطفل المستقبلية.

طفل الخامسة : طفل الخامسة صندوق يميل الى اللعب مع الاطفال من نفس سنه فيلعبون في مجموعة يشرف عليها الكبار يميل الى التمثيل و التقليد حيث يعرض واقعه او قصة بطريقة خاصة (حسين عبد الحميد احمد رشوان ، 2006،ص ص 58-59).

4 - دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي:

- يتفق معظم الباحثين على ان الروضة تؤدي وظيفة اجتماعية نحو الأطفال، و ان الملتحق بها اقدر من غيره من الاطفال على الاختلاط بالآخرين و اقامة علاقات معهم و القدرة على تكوين عادات اجتماعية، كما تعمل الروضة على تثبيت عادات مرغوب فيها من حيث التعامل و احترام عادات اجتماعية كما تعمل الروضة على تثبيت بعض السلوكات كالتعامل و احترام حقوق الآخرين و غير ذلك، عن طريق الممارسة العملية و ليس عن طريق التلقين او القراءة ، فالممارسة نفسها هي الوسيلة المثلى لتعرف على الطفل و مواهبه و ميولاته، هذا و يؤكد فروبل" ان الروضة تساعد الطفل على التوافق مع البيئة، فهي تهيئ للأطفال فرص القيام بالنشاطات التي تتوافق مع مرحلة نموهم و تتناول شخصياتهم من جميع جوانبها النفسية و الاجتماعية و الجسدية و العقلية كما انها تجعل بينهم و بين المجتمع الفة.

- كما ان رياض الاطفال تعلم الطفل معنى الانضباط في اموره سواء كان ذلك يتعلق بالأكل و النوم او عند قيامه بالنشاطات الاجتماعية التي كثيرا ما تكون انسب فرصة للطفل للاحتكاك بالأطفال الآخرين و الاستمتاع باللعب ، و تؤدي كل هذه الامور الى الاقلال من مظاهر السلوك العدواني غير مرغوب فيه

مثل المشاجرة او الاعتداء ، كما تحث الروضة على المنافسة الصحيحة التي تعتبر مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي السري.

– وقد أشارت بعض الدراسات ان ان حتم التطور الاجتماعي اليوم هو انبثاق ما يسمى بالأسرة (النووية) ، التي تتكون من الزوج و الزوجة و الابناء مما ضيق فرص الاحتكاك الاجتماعي مع الكبار من الاقارب و الاصدقاء و هذا يؤثر في نمو الطفل الاجتماعي الذي يمكن ان تتوفر اذا وجد الطفل في مؤسسة فيها كبار و صغار غير الذين تعودهم في البيت (مذكرة : دور رياض الاطفال في النمو الاجتماعي) .

اللعب و النمو الاجتماعي:

ان تفاعل الاطفال مع بعضهم داخل الروضة يتم عن طريق اللعب فالطفل يستثمر اللعب من اجل تنمية مشاعره الاجتماعية ، حيث ان اللعب يعلمه المشاركة و التعاون و التدريب على مهارات الاخذ و العطاء ، كما يكسبه مكانة مقبولة وسط الرفاق كما يساعده اللعب الجماعي في تبادل الادوار و الانخراط في انشطة الجماعة ، و كذلك يساعده في حل مشكلاته الاجتماعية مما يقلل من تمركزه حول ذاته.

اللعب الجماعي يساعد في نمو الادراك الاجتماعي للطفل حيث ان الاحساس بشعور الاخرين ينمو و يتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل و يظهر الشكل الاول للاحساس بالذات لدى الطفل بموضوعات العالم المحيط به ، و يبدأ عن تكوين صورة عن ذاته و ادراكها عل نحو متميز عن ذوات الآخرين او الموضوعات الموجودة في الوسط المحيط به و هذا المفهوم الاول عن الذات يأخذ في النمو و التطور بتزايد خبرات الطفل في الانشطة التي يعيشها (عفاف البابيدي و عبد الكريم خلايلة، 2005، ص ص 17–18) .

كما ان سلوك و حركات المساهمين في اللعب تكون دوما حقيقية و مشاعرهم و ايحاءاتهم صادقة فالطفل مثلا عندما يلعب بدمية انسان او دب صغير يكرس لها مشاعر رغم انه يعلم انها دمية او مع

كونه يعلم انه ليس رائد فضاء او ملاحا بحريا الا انه يشعر بذروة الشجاعة و الجرأة و السطوة و بعدم الرهبة من اي خطر يهدده و حتى انه قد يتفاخر بخبرات فوزه و يفي مثل هذه الادوارفي اللعب لابد لنا ان نعترف ان تمثيل دور الكبار من قبل الطفل اثناء اللعب لا يعد تقليدا بسيطا بل مزودا بالابداع لانه يستند خلاله على خبرات الشخصية و هي خبرات اكتسبها من تعايشه مع الجماعة و بمقدور الطفل ان يثبت وجوده و يعبر عن ذاته من خلال اللعب. (هايدة موثقي ،2004 ، ص 19) .

كما يكسب اللعب الجماعي الاطفال مهارات اجتماعية في حل المشكلات بروح جماعية تتمثل في التواصل مع الآخرين و ادوارهم و حسن المقارنة بين قدرات الاشخاص و تنسيق الجهود و قبول النظام و الالتزام به و الانتماء للفريق و تبني اهدافه و التكيف مع الدور و قبول الربح و الخسارة و الانتصار و الهزيمة ، هذا كله يظهر لنا ان اللعب يساعد على النمو الاجتماعي للطفل حيث انه يتعلم النظام و يؤمن بروح الجماعة و احترامها ، و يدرك قيمة العمل الجماعي و المصلحة العامة و اقامة علاقات اجتماعية جيدة و متوازنة مع الآخرين و يستطيع ان يحل ما يعترضه من مشكلات. (محمد احمد صوالحة ، 2004 ، ص 133) .

5 – أهم النظريات المفسرة للنمو الاجتماعي:

1 – نظرية سيغموند فرويد:

ولد سيغموند فرويد في عام 1856 م في مدينة فرويبرق مورينيا FREIBURG MORINIA ودرس الطب في جامعة فيينا و تخرج منها عام 1883 م ثم تخصص في طب الاعصاب كان البحث الفسيولوجي همه الاول فأصبح محور اهتمامه لدى عمل في مختبرات " راس بروك " انتقل بعد ذلك للعمل مع الطبيب الفرنسي " شاركوه " الذي علمه طريقة التنويم المغناطيسي و كيفية استخدامها في علاج الهستيريا.

جاء فرويد و افترض وجود جانب خفي من النفس و يستتر و راء الجانب الشعوري و اطلق عليه اسم الجانب اللاشعوري او الشعور ، و القى هذا الكشف الضوء على الموضوعات الخفية الغامضة كالاحلام و الالهام و النسيان و اساطير الشعوب البدائية و رسوم الاطفال و العابهم و الامراض الشاذة التي تنشأ عن الأمراض النفسية و العقلية و اعتبر فرويد ان السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل سنوات هامة و اساسية في التكوين النهائي للشخصية الإنسانية ، و اعتبر ان النمو السلوكي الذي يربى عليه الطفل في السنوات الاولى من حياته له اكبر اثر في تحديد نمو الشخصية في السنوات اللاحقة و ارجع فرويد جميع الاضطرابات النفسية في مراحل الرشد الى ضروب التأنيب في مراحل الطفولة الاولى فالطفولة قادرة على تقبل جميع الانطباعات و التأثيرات الخارجية و استرجاعها في مراحل البلوغ (حسين عبد الحميد احمد رشوان ، 2006 ، ص 112) .

و رأى فرويد ان عملية نمو الشخصية عملية نمو نفسي بيولوجي تتم على مرحلتين تبدأ الاولى من عملية التوحد بالام و التي تبدأ من الايام الاولى للميلاد، اما الثانية و هي التوحد مع الاب فتساعد على تكوين الأنا، التي تنسجم فيه القيم الأخلاقية.

و اوضح فرويد ان للشخصية ثلاث جوانب هي : الهو، الأنا، الأنا الأعلى.

الهو: يشمل جميع الدوافع و الرغبات الغريزية الموثوقة ، و هو مستودع للرغبات فهو طبيعة الانسان الحيوانية قبل ان يتناولها المجتمع بالتهذيب و لذلك فهو يشمل الجزء الأكبر من مذكرات الطفولة المبكرة و خاصة ما اتصل منها بالدوافع المحظورة.

الأنا: و هو الممثل للعقلانية في مواجهة اندفاعات الهو و تهوره ، و يعمل من خلال الواقع و لذلك يسعى الاشباع رغبات الهو وفقا لمقتضيات الواقع.

الأنا الأعلى: هو الذي يحدد المظاهر الاخلاقية الهادفة للشخصية عن طريق اتصالها بالواقع أو البيئة و اتصالها مقصور على الواقع الاجتماعي و ليس على الواقع الجسدي كما هو الحال عند الهو و الأنا

حيث ان نمو الهو و الأنا يحدث في الطفولة المبكرة أنا الأعلى فيحدث نموها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تشمل القيم الاخلاقية و الدينية. (عبد الكريم قاسم ابو الخير ، 2004، ص 46).

مراحل النمو عند فرويد:

- مرحلة الرضاعة: أطلق فرويد على هذه المرحلة الفمية و هي تبدأ من الولادة حتى النصف الثاني من العام الأول (سميح ابو المغلي، 2002، ص 32).

و قد ارجع فرويد أهمية الرضاعة الى الناحية الفمية التي تدخل السرور الى قلبه و تعمل على تخفيض توتراته خلال لحظات استخدامه لفمه و ما بعدها، طبقا لهدا القولفان الرضيع الذي يمتص ثدي امه يحصل على غذائه ثم يحصل على الانشراح و ازالة التوتر الذي يعاني منه اي انه يحصل على الغذاء و الانشراح فيتعلم ان مص الثدي نوع الثواب المتكرر الذي يحصل عليه كلما شعر بالخوف كما ان هذه المرحلة هي التي تحدد شخصية الطفل و نمط علاقاته الاجتماعية بطبيعة علاقاته مع امه و كيفية اشباع حاجاته.

- المرحلة الشرجية أو مرحلة الطفولة المبكرة: (العامين الثاني و الثالث من عمرالطفل) ، و في هذه المرحلة تنصب اهتمامات الطفل على الاستمناع بعملية الاخراج فيتبول و يتبرز بلذة جنسية و يتركز حصوله على متعته و لذته على المنطقة الشرجية، هذه المتعة التي يجنيها الطفل حسب فرويد ماهي الا من اكتشافات الطفل لذاته و هي التي تدفعه نحو الاستقلالية و هكذا فالوالدين يعملان على فرض نظام دقيق على الطفل لتنظيم عملية التبول و التبرز، فيخضع لهذا النظام ارضاء لأمه من ناحية و من الناحية الثانية لتنظيم عملية الاستمتاع ذاتها و من ثم تبدأ في تكوين الأنا كمحاولة منه لتنظيم العلاقة المتجسدة ما بين الهو الذي يمثل الرغبات الجنسية الحيوانية و بين الواقع المحيط. (عبد الكريم قاسم ابو الخير، 2004، ص 47).

- المرحلة القضيبية: و فترتها بين (العام الثالث و السادس) من عمر الطفل فهذه المرحلة هي مرحلة عقد " اوديب " و عقدة " الكترا " اما عقدة أديب فهي ارتباط الطفل الذكر بأمه حيث يرغب الطفل في الاستئثار بحب امه و الغيرة من والده عليها، و كذلك عقدة الكترا فهي الارتباط القوي بين البنت مع ابيها و تشعر بالغيرة و العدوانية تجاه امها (سميح ابو مغلي و آخرون، 2002، ص 33).

و تظل هذه العقدة تعمل في نفس الطفل و تعذبه حتى يتخلص منها بطريقة ما، اما بطريقة الكبت من جهة او التلبس بشخصية الوالد من جهة اخرى، و في مرحلة التلبس بشخصية الوالد يأخد في النمو النفساني، و يبدأ يتولى بنفسه كبت مشاعره الداخلية، و يفترض على نفسه الاوامر و النواهي التي يمتصها من المجتمع المحيط به، و يتحكم تدريجيا بسلوكه.

كما انه من خلال هذه المرحلة تتركز اهتمامات الطفل على الحصول على اشباعاته الجنسية من المنطقة الشرجية الى المناطق الجنسية و تستمر هذه الاوضاع من السنة العمرية الثالثة حتى السنة العمرية السادسة و تسمى هذه المرحلة مرحلة المناطق الجنسية ليس لتحولها من المنطقة الشرجية الى الاعضاء التناسلية و لكن لان المنطقة الجنسية للذكور تصبح محور الاهتمام لديه و تتحول الرغبة من الاشباع الجنسي الى الاعجاب الجنسي بالأعضاء التناسلية، حيث يتوقع الطفل ان يقوده ذلك الى المزيد عن المعرفة عن الجنسين.

- مرحلة الكمون: و فترتها ما بين (السادسة حتى البلوغ) و يبدأ فيها الطفل الذكر بتقمص شخصية والده و البنت تتقمص شخصية امها، و يتضمن هاذا التقمص كل شئ يقوم به الاب او الام و كل ما يؤمنون به من معتقدات وآراء و هنا تبدأ الأنا العليا في التحديد، في هذه المرحلة يبتعد اهتمام الطفل عن الجنس فنجد الذكور افراد اللعبة و تستمر هذه المرحلة حتى بداية فترة البلوغ اي حوالي الحادية عشر او الثانية عشر من العمر (عبد الكريم قاسم ابو الخبر، 2004، ص 47).

- المرحلة الجنسية او مرحلة المراهقة: هذه المرحلة ماهي الا احياء و صلات مع افراد الجنس الاخر

(سميح ابو مغلي وآخرون، 2002، ص 37) .

وهنا تصل الذات العليا محاولة تأكيد وجودها فتبدأ متسلطة جامدة تظهر مرونتها مع النضج الكامل بعبارة

2 – نظرية ايريك ايريكسون:

ولد " ايريك ايريكسون " في ضاحية تابعة لمدينة فراكفورت الالمانية سنة 1902 م و عمل رساما في مدرسة صغيرة في فيينا تركزت رسوماته على صور و أشكال للاطفال و في عام 1933، ارتحل من فيينا و هناك عمل في كلية الطب بجامعة هارفرد ثم تخصص في علم النفس ، استمر في معالجة الاطفال المضطربين سلوكيا الا انه اظهر ميلا شديدا نحو الموضوعات التي تبحث في نمو و تطور الاطفال الرضع العاديين توفي سنة 1996 م (عبد الكريم قاسم ابو الخير، 2004، ص 55).

و يمكن اعتبار اريكسون احد الفرويديين و هو اتباع فرويد الذين آمنوا بالمنطلقات الاساسية في نظرية التحليل النفسي، و لكنهم وجدوا ان فرويد قد انحازالى درجة ما الى الجوانب البيولوجية على حساب الجوانب الاجتماعية و لذا تحول عدد من تلاميذه عن بعض آرائه و صاغ بعضهم نظريات خاصة بهم و من بينهم اريكسون الذي يرى ان الشخصية لا تكون محددة في الطفولة المبكرة و لكن يستمر نموه طوال حياة الكائن الانساني و بهذا يرى الكثيرون ان اريكسون قد طور نموذجا جديدا للنمو النفسي اكثر شمولا و انسانية من نموذج فرويد (مروان ابو حويج و سمير ابو مغلي، 2012، ص 136).

و النمو عند ايريكسون هم مجموعة تغيرات تحدث في المجالين البيولوجي و الاجتماعي او هو تفاعل بين الامكانات البيولوجية و الاوضاع الاجتماعية المحيطة بالطفل (علاء الدين كفافي، 2009، ص 87).

مراحل النمو الاجتماعي عند ايريكسون:

- مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (من الولادة حتى السنة الاولى من العمر): و تتضمن هذه المرحلة علاقات الحب و الاهتمام و الرعاية و القرب و تقديم الغذاء للرضيع، و تؤثر هذه العلاقة في بناء المشاعر الاساسية للثقة او عدم الثقة في البيئة المحيطة و تؤثر هذه المشاعر في مراحل حياة الانسان الخلاقة و يكون الاعتماد شديدا على الوالدين و خاصة الام في تقديم ما يحتاجه الطفل فاذا وجد الطفل طعامه جاهزا عندما يجوع واهتمت به امه عندما يحتاج الى الاهتمام يتطور لديه شعورتام بالراحة و الطمأنينة و هذا ما يسميه ايريكسون الشعور بالثقة، ومن العوامل الرئيسية في تطوير هذا الشعور لدى الرضيع الانتظام في تقديم ما يلزمه و تلبية حاجاته الملحة (محمد صالح ابو جادو، 1998، ص 229).

- مرحلة الاستقلالية مقابل الشعور بالخجل و الشك: (من بداية السنة الثانية الى الثالثة).

الازدواجية الانفعالية الرئيسية لهذه المرحلة هي السيطرة على الجسم او الانشطة الجسمية في مقابل النزعة للشك و الخجل فيتكون الاحساس بالثقة يبدأ الطفل العمل في سبيل الحصول على الاحساس بالاستقلالية و نلاحظ ان في هذه السن يبدأ الطفل تعلم الاستقلالية و الكلام حيث تتطور مهاراته الحركية و العقلية كما يكون الطفل قد فطم عنه الرضاعة و يبدأ في تناول طعامه كما يفعل الكبار.

و لابد لكي ينمو عند الطفل هذا الاحساس ان نعطيه الحرية في الحركة و التصرف و يتعلم الطفل في هذه المرحلة عمليات الضبط و الاخراج و يؤثر سلوك الابوين في تعليمه هاتين المهارتين في تكوين الشخصية ، فاذا كانت اساليب التنشئة لوالديه صارمة جدا او بدأ الترتيب في وقت مبكر جدا فان الطفل يفقد الفرصة التي يستطيع ان يكون من خلالها هذا الاحساس بالاستقلال بل انه يكون اقرب الى الاحساس بالخجل (علاء الدين كفافي، 2009، ص 88).

- مرحلة الاحساس بالمبدأة مقابل الاحساس بالذنب: تكون هذه المرحلة ما بين 3 – 6 سنوات من عمر الطفل، فمن خلال الشعور بالثقة و الاستقلالية يستطيع الطفل ان يطور الشعور بالمبادأة فهو يستطيع ان يذهب الى اماكن غريبة ويطلق لفضوله العنان ان الحل الصحيح و المناسب لتحديات هذه

المرحلة يقود الطفل الى الاحساس بالمسؤولية ولابد للطفل في هذه المرحلة من التحرك و الانطلاق في بيئته دون الاعتماد على الوالدين ام من يقوم مقامهما في كل ما يرغب عمله، فاذا حدث ذلك يقال ان الطفل قد طور شعورا بالمباداة، اما اذا استمر الطفل في الاعتماد الشديد على والدين فانه سوف يطور شعورا بالذنب، لأنه يشعر انه مازال عاجزا عن تلبية توقعات المجتمع في التفاعل مع بيئته مستقلا عن والديه، ويبدأ الطفل في مرحلة الاحساس بالمبادأة بتطوير الضمير، اذ بتطوير الاحساس بالصواب و الخطأ و يلعب الوالدان و المعلمون دورا مهما في تطوير هذا الاحساس (صالح محمد علي او جادو، 1998، ص 230).

- مرحلة الانجاز مقابل الشعور بالنقص: تستغرق هذه المرحلة سنوات اطول اذ تمتد من السادسة الى سن الثانية عشر، ان طفل طور مشاعر الثقة و الشعور بالاستقلالية و القدرة على المبادرة مرشح، ان سار كل شئ على ما يرام ان يحسم ازمة هذه المرحلة لصالح الشعور بالقدرة على الانجاز، ان في البيت او في المدرسة فما يكلف به من واجبات مدرسية او أسرية و ما تفرضه عليه جماعة الرفاق من مهمات يؤديها و يحرص على ان يكون هذا الاداء جيدا و بالسرعة الممكنة و بتعبير آخر فانه يسعه الى اكتساب المهارات الحياتية و الدراسية خاصة مهارات القراءة و الكتابة و التحدث و الاستماع و الحساب، كذلك التمكن من اتقان العمليات المعرفية و فهم و تطبيق لما يقدم له من معلومات او لما يقع بين يديه من معلومات يندفع الى التعلم بحماسة لم تشهدها مراحل نمو السابقة. (محمد عودة الريماوي، 2003، ص 72).
- مرحلة تحديد الهوية مقابل اضطراب الهوية: تمتد هذه المرحلة حسب ايريكسون من السنة الثانية عشر حتى الثامنة عشر من العمر و يرى ان الازدواجية الرئيسية خلال هذه المرحلة هي هوية الأنا في مقابل اضطراب الهوية او تشويشها فعملية تشكيل هوية الأنا تتطلب ان يقارن المراهق بين نظريته بنفسه و بين نظرة الآخرين له خاصة اولئك الاشخاص الذين لهم اثر في حياته و في كيفية تكوينه، بالاضافة الى توقعاتهم لسلوكه، اذن هوية الأنا من وجهة نظر المراهقين هي الوعي بحقيقة ذواتهم و استمرارية هذا

الوعي للطرق التي تنظم الأنا و استمرارية معنى قيمته نافعا مراهقا بالنسبة للآخرين من حوله. (عبد الكريم قاسم ابو الخير، 2004، ص 59).

و يسعى المراهق في هذه المرحلة الى تطوير احساسا متكاملا وواعيا بالذات يشعره بالرضا و يشعره بالاستقلالية و التميز عن الآخرين فلكي يحل المراهق ازمة الهوية بشكل ناجح يحتاج لان يتخذ القرارات التي تخص حياته بنفسه مثل اختيار المهنة الدراسية و الاصدقاء (احمد يحي بالزق، 2006، ص 133).

- مرحلة الاحساس بالألفة مقابل الاحساس بالعزلة: تبدأ هذه المرحلة مع بدايات مرحلة الرشد المبكر، يترتب على تكوين الهوية القدرة على انشاء علاقات الود و التآلف مع الآخرين من نفس الجنس او من الجنس الآخر، و من لم يستطع تكوين الاحساس بالهوية لا يكون فيه امكانية تنمية الشعور بالود و التآلف مع الآخرين بل و مع نفسه و يتبلور الاحساس بالتآلف في الطور الأخير من مرحلة المراهقة و يرغب المراهق لذلك في انشاء علاقات مع الآخرين فانه يعيش في عزلة سيكولوجية و تظل علاقة مع الآخرين سطحية ينقصها الدفئ و التلقائية و يجب على الآباء و المعلمين ان يتخلصوا من الاستبدادية و السيطرة على ابنائهم بحيث يتيحوا لهم افضل الفرص لانماء الاحساس بالاستقلال و المبادأة و لكي يتعرفوا على هويتهم تعرف يؤدي بهم الى انشاء علاقات شخصية مع الآخرين. (علاء الدين كفافي، 2009، ص 90).

- مرحلة الركود مقابل الانتاجية: هذه المرحلة تقابل السنوات 25- 50 سنة اي السنوات التي تلي الرشد المبكر و تمتد حتى تصل الى مرحلة منتصف العمر، تتميز هذه المرحلة بصراع العطاء و الركود حيث تتضمن الانتاج و العطاء أكثر من مجرد الأبوة، فهي تعني القدرة على ان تكون منتجا و مبدعا في عدد من المجالات الحياة خصوصا تلك التي تظهر اهتماما برعاية الاجيال التالية للفرد البالغ او الراشد ليشارك بحيوية في تلك العناصر التي تتطلبها ثقافته (عبد الكريم قاسم ابو الخير، 2004، ص 61).

اما الفشل في العمل ذلك فيؤدي الى ظهور مشاعر في الركود و الملل و الجحود و الافتقار الى العلاقات الشخصية التبادلية، الفرد الذي لا يوجد عنده اطفال يمكن ان يحقق انتاجية بالعمل و ذلك بخلق عالم أفضل لأطفال الناس الآخرين عن طريق المساعدة و المحبة لهم (عبد الكريم قاسم ابو الخير ، 2004، ص 92).

- مرحلة الاحساس بالتكامل مقابل الشعور باليأس: تبدأ هذه المرحلة مع بدايات مرحلة الشيخوخة او مرحلة الرشد المتأخرة و في هذه المرحلة يراجع الفرد ما انجزه و ما فشل في انجازه في الحياة و الفرد الذي نجح في حل الازمات السابقة من حياته حلا سليما فانه ينظر بعين الرضا الى خبراته السابقة، أما اذا فشل في حل الازمات السابقة فانه يشعر باليأس بحيث انه ينظر الى حياته على انها سلسلة في الفشل و الخيبة و سوء الحظ و اليأس الذي يقصده ايريكسون ليس الياس الذي يقعد الانسان على العمل او اليأس الكامل بل انها الفرصة متاحة امام هذا الفرد لكي يحسن شخصيته و ان يقوي الجوانب الايجابية و ذلك بتوفير مصادر الدقة له. (علاء الدين كفافي، 2009، ص 92).

الفصل الثالث : التربية التحضيرية في الجزائر

أولا : التربية التحضيرية:

1/ أهداف مؤسسات التربية التحضيرية:

أ – التنشئة الاجتماعية: أو التطبيع الاجتماعي هي عبارة عن عملية مستمرة من الطفولة الى آخر مراحل العمر، تتميز هذه العملية بتعلم و اكتساب الأنماط السلوكية في المحيط الذي يعيش فيه الفرد ابتداءا بمحيط الأسرة و العائلة و المدرسة و المجتمع ككل بما يمثله من عقيدة و لغة و عادات و تقاليد (مصطفى عشوري، 1994، ص 71).و في هذا يقول الرسول صل الله عليه و سلم " يولد الطفل على الفطرة فأبواه يهودانه او يمجسانه أو ينصرانه " اذا هنا دليل على مدى تأثير الاسرة على تنشئة الطفل حيث يقضي سنواته الاولى بين احضانها ثم ينتقل الى المدرسة لتكمل هذه المهمة و لكن دورها تقلص نتيجة لعدة عوامل ذكرناها سابقا و اصبحت هناك مؤسسات أخرى تقوم بهذه العملية حيث فيها يجد الطفل ما يساعده على تحوله او انتقاله من اتجاه التمركز حول الذات الى ممارسة الأنشطة التي تتطلب المشاركة و التعاون اذا فمؤسسات التربية التحضيرية تهدف الى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية يستطيع من خلالها الاندماج في الوسط الذي يعيش فيه و يندمج مع مجموعة الرفاق بحيث يكون صداقات و يتطبع بسلوكات و عادات و تقاليد و قيم و عقيدة المجتمع الذي يعيش فيه(سعد مرسى أحمد كوثر حسين كوجك، 1991 ، ص 84)

ب – التنمية العقلية: تهدف مؤسسات التربية التحضيرية الى تنمية قدرات الطفل العقلية ذلك لان نمو هذا الجانب يساعد في نمو الجوانب الاخرى الاجتماعية و العاطفية و الجسمية و الحركية كما ان نمو هذا الجانب يقتضي نمو الجوانب الاخرى و يقصد بالقدرات العقلية : الذكاء التذكر، الانتباه، الملاحظة ، التخيل اضافة الى كل ما يتعلمه الطفل من معارف و ما يكتسبه من مهارات عقلية

(نفس المرجع ، ص 88) . و نمو القدرات السابقة يسهل على الطفل عمليات كثيرة منها اعداده لبدء تعلمه القراءة و الكتابة و الحساب في صورة منظمة و يكون ذلك عن طريق الاستماع الجيد للقصص التي تقصها المربية و المسرح و التمثيل حيث يقوم الاطفال بلعب الادوار لقصة استمعوا اليها .(نفس المرجع و نفس الصفحة)

لقد اثبتت عدة دراسات مدى تأثير مؤسسات التربية التحضيرية على نمو قدرات الطفل العقلية ، فمثلا فيما يخص نمو اللغة التي تعتبر كواحدة من القدرات العقلية، فقد توصل جارير و هيبر الى ان الروضة تؤدي الى ارتفاع مستوى اللغة عند الطفل و الى ارتفاع مستوى الاداء في اختبارات الذكاء التي اجريت له و كان هذا في دراستهما التي اجروها على اطفال التحقوا بالروضة وآخرين لم يلتحقوا بها حيث كشفت الدراسة على تفوق الاطفال الذين التحقوا بالروضة بما يعادل سنتين في النمو اللغوي كما ان متوسط ذكائهم بلغ 123 درجة مقابل 94 درجة فقط للاطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة (جاجة محمد و بلقاسم، 1994 ، ص 27 – 28).

بصورة عامة فانه مهما كانت طبيعة الأنشطة العقلية المتوفرة في مؤسسات التربية التحضيرية فانها ستفيد الاطفال و لو بنسب قليلة مقارنة بالاطفال الذين لا يتلقون مثل هذه الأنشطة او لم يتعرضوا لنفس المثيرات التي تعرض لها الاطفال الذين التحقوا بهذه المؤسسات .

ج – الاتجاه نحو العمل: و يسميه البعض الآخر من العلماء بالفرضية او السلوك الغرضي و يعني السلوك الموجه منذ بدايته نحو تحقيق اهداف واضحة و محددة على الرغم من وجود عقبات او مشتتات للانتباه (سعد مرسي ، احمد كوثر ، حسين كوجك ، مرجع سابق ،ص 89). ان تكوين الاتجاه لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة ضروري و اساسي لتعويد الطفل تلقي الأوامر و تنفيذها عندما يلتحق بمراحل التعليم التالية (نفس المرجع، نفس الصفحة). و تكوين اتجاه الطفل يكون من خلال الأنشطة التي ينجزها بمفرده او مع رفاقه المتمثلة في المشروعات التي يتكلف بانجازها حيث يحدد الهدف الذي يريد الوصول اليه بمعنى المشروع

الذي يريد انجازه الى جانب تحديد خطة الانجاز و الطرق و الوسائل و غيرها من الامور التي يجب ان يحددها مسبقا قبل الشروع في الانجاز و بهذا يتكون لدى الطفل اتجاه نحو العمل.

و قد نادى فروبل في افكاره التربوية بدفع الطفل و حثه على رعاية الارض و حراثة الجنان وهي محاولة لتكوين اتجاه الطفل نحو العمل.

و قد توصلت هيتنرر من خلال دراستها التي قامت بها حول التفكير الابتكاري عند الطفل الى ان الطفل يمر بثلاثة مراحل و هو يلعب بالمكعبات الخشبية و هي : (نفس المرجع السابق، ص 34)

- مرحلة لا يهدف فيها الى تكوين شئ معين و لكن بعد الانتهاء من رص المكعبات يكتشف انها لا يمكن ان تكون كذا و كذا.
- مرحلة تأتي اليه فكرة تكوين شئ معين اثناء لعبه و رصه المكعبات او بعد ان يبدأ .
- مرحلة يقرر تكوين شئ معين ثم يبدأ في رص المكعبات لتكوين هذا الشئ الذي حدده مسبقا.

فهتزر ترى انه يمكن ان نعود الطفل خلال لعبه على وضع اهداف و يعمل على تحقيقها باستخدام بعض الادوات البسيطة المتوفرة في محيطه.

د – النمو الجسمي: ان من أهداف التربية التحضيرية أيضا الاهتمام بنمو الطفل الجسمي و النمو الجسمي يضم نمو العضلات و العظام و الحواس و النمو الجسمي لا يتم ما لم تسانده تنمية عقلية و اجتماعية و هو لا يقتصر على نشاط واحد محدد و لكنه متداخل بالضرورة في جميع الانشطة و يتم النمو الجسمي عن طريق : (نفس المرجع، ص ص 93 – 94)

- العناية بالصحة: و العناية بصحة الطفل مسؤولية مشتركة بين كل مؤسسات المجتمع ابتداءا من الأسرة.

- العناية بالتغذية: ان للتغذية اصول و قواعد يجب ان تتبع في غذاء الطفل كما يجب ان يعرفها الطفل في بساطة و يسر.
- تنمية العضلات : تنمية العضلات الكبرى و الصغرى للاطفال يكون عن طريق اللعب ، الجري ، التأرجح، القفز و السباحة.
- تربية الحواس : يعنى تربية السمع و البصر و اللمس من خلال بعض الأنشطة و الالعاب التي تؤدي الذلك ، فالاستماع الى القصص مثلا يؤدي الى نمو السمع و ملاحظة الطبيعة ينمي البصر و اللعب ببعض الالعاب و الهدايا ينمي اللمس و هذا ما اشار اليه كل من فروبل و مونتيسوري.

لقد ذكرنا الاهداف الاساسية لمؤسسات التربية التحضيرية و هذا لا يعني عدم وجود اهداف اخرى، كاعداد الطفل لدخول المدرسة ن و مساعدة الام العاملة على تربية ابنائها و الاعتناء بهم اثناء غيابها و حماية الاطفال من التشرد و الضياع الى غير ذلك من الاهداف و على العموم يمكن ان نلخص اهداف التربية التحضيرية في ثلاثة مجالات اساسية وهي : المجال العقلي، المجال الاجتماعي العاطفي، و المجال الجسمي و الحسي و الحركي.

2 / دوافع الاهتمام بالطفل في مرحلة التربية التحضيرية:

أ – الدافع النفسي: لقد اكد علماء النفس و التربية في العديد من ابحاثهم على اهمية مرحلة ما قبل المدرسة و اعتبروها أخطر مراحل نمو الطفل، نظرا لما لها من اهمية بالغة في تكوين شخصيته، و تأثير هذه المرحلة يظهر جليا على مراحل حياته التالية سواء جسميا او عقليا او نفسيا او اجتماعيا.

فالطفل خلال سنوات حياته الاولى يكون قابلا للتشكل حسب القالب الذي ينمو فيه كما يكون اكثر قابلية للتأثر بالعوامل التي تحيط به ذلك لان عواطفه و انفعالاته لازالت لم يكتمل نموها بعد و هذا التأثر يمكن ان يكون سلبيا كما يمكن ان يكون ايجابيا فالتربية التحضيرية توفر البيئة التربوية اللازمة لضمان

أحسن نمو نفسي و اجتماعي و فكري لهم فهي تبعدهم بذلك على كل ما قد يسبب لهم عقد نفسية داخل الاسرة او خارجها خاصة فيما يتعلق بالاطفال اليتامى او اطفال الامهات العاملات (رابح تركي، 1990، ص 84).

لكن هذا لا يعني ان التربية التحضيرية تعوض التربية الاسرية لان الطفل بحاجة ماسة الى وجوده بين امه و ابيه و عائلته التي تمثل له الامان و توفر له الحنان فالتربية التحضيرية تعتبر مكملا فقط لعمل الاسرة ليس الا ، غير ان الاسرة قد تصادفها بعض المشاكل او العوائق التي تجعلها غير قادرة على القيام بواجباتها تجاه ابناءها و هنا يأتي دور مؤسسات التعليم التحضيري لاكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته المبكرة (رابح تركي، نفس المرجع السابق ، ص 85).

ب – الدافع الاجتماعي: مادام هناك دافع نفسي ادى الى ظهورالتربية التحضيرية و الى الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة فاكيد ان هناك دافع اجتماعي كذلك، لأن الطفل خلال مراحل نموه يتأثر بمحيطه الاجتماعي و كلما كان هاذا المحيط ثريا و متنوعا كلما يساعد ذلك على نمو سليم للطفل.

ففي مدارس التربية التحضيرية توجه العناية الى تدريب الأطفالعلى بعض العادات الاجتماعية الصالحة، مثل التعاون و العمل في جماعة و احترام حقوق و حريات الآخرين و المحافظة على املاكهم ، كما تدربهم على بعض العادات الشخصية كنظافة الجسم و معرفة المواد الغذائية المفيدة للجسم و غيرها من العادات التي تجعل منهم مواطنين صالحين و نافعين لأنفسهم و لمجتمعهم (نفس المرجع ، ص 86) .

ج – الدافع التربوي: من بين الدوافع التي ادت الى ظهور التعليم التحضيري و الاهتمام بالطفولة المبكرة ، الدافع التربوي فالتربية تلعب دورا مهما في حياة الفرد و الجماعة و بالتربية يسعد الانسان و يعيش في استقرار و قد سبق ان نبهنا الرسو عليه افضل الصلاة و السلام الى اهمية التربية في الحفاظ على الفطرة السلمية او في تشويهها و تزييفها و اضاعتها (محمد مصطفى زيدان ، 1980، ص 13)

لذلك كانت التربية مهمة و نظرا لأهميتها سهر الاولياء على تقديم أحسن تربية لأطفالهم و لكن التربية التي تقدمها الأسرة غير كافية ، لهذا تدفع بهم الى المدارس لتربيهم و تعلمهم، و بما ان المدرسة تعتبر طفرة غير مأمونة بالنسبة للطفل فان ذلك استلزم ان تسبقها مدرسة أخرى تكون اقرب الى المنزل منها الى المدرسة لذلك جاءت فكرة انشاء مؤسسات تحضيرية، تحضر الطفل للدخول الى المدرسة و لذلك اجتهد المربون في جعلها قريبة الى المنزل ليس من ناحية المسافة و لكن من حيث مبانيها و اهدافها و برامجها و كذلك القائمين عليها خاصة المربين و القصد من ذلك كله هو معاونة الطفل على نموه الكامل في جو منزلي يشعر فيه بالامان و الاطمئنان (محمد رفعت رمضان و آخرون، 1984، ص 115).

فالطفل عندما يلتحق بالمدرسة تحصل له عملية فطام اسرته في وقت مبكر كذلك فان مؤسسات التربية التحضيرية تعده لذلك فيندمج في مجموعات الاطفال الذين هم في مثل سنه و يجد لديهم ما يشيع ميوله و قد تفطن المربون الى ان تربية الطفل تبدأ قبل تعليمه و ان نموه العقلي و الجسمي السليم يعتمدان على بيئة صالحة و مجهزه و مكيفة على حسب ميول الطفل و رغباته و هذه البيئة لا تتمثل في المنزل فقط بالطبع و لكن في محيطه الاجتماعي ككل، و بما ان الطفل يميل في هذه السن الى اللعب و التقليد بطبعه وجب توفير الجو المناسب لتلبية تلك الميول لدى الطفل و لذلك انشئت مؤسسات التربية التحضيرية المجهزة بكل ما يمكن ان يلبي طلبات و حاجات الطفل (رفع تركي، المرجع السابق، ص ص 86 – 87).

د – الدافع الاقتصادي: كما ان لظهور التربية التحضيرية دافع اقتصادي و لعله اكثر الدوافع التي ادت الى بناء و تشييد مؤسسات التعليم التحضيري و ذلك ما ادى الى انتشارها في مختلف انحاء العالم، فالمعروف ان ظهور الثورة الصناعية وفرت مناصب كثيرة للعمل مما يسمح للمرأة بان تساهم هي الاخرى الى جانب الرجل بعملها في مختلف المجالات و جعلها ذلك تقصر نوعا ما في تربية اطفالها لانشغالها عنهم طوال النهار في عملها و هذا ما استوجب ضرورة انشاء مؤسسات لتربية الطفل ما قبل المدرسة،

للاعتناء باطفال الامهات العاملات و لتوفير لهم الرعاية و التربية الكافية التي يفتقدونها في المنزل (رابح تركي، المرجع السابق، ص 87). فالدافع الاقتصادي خاصة هو الذي لعب الدور الكبير في انشاء رياض الاطفال و باقي مؤسسات التربية التحضيرية، حيث اصبحت اغلب النساء عاملات و استوجب عليهن عملهن الخروج من الصباح الى المساء تاركين اطفالهن الذين هم في سن ما قبل المدرسة في المنزل و ليس معهم من يهتم بهم و لهذا دعت الضرورة الى توفير مؤسسات تستقبل اطفال قبل المدرسة و تقدم لهم الرعاية و الاهتمام و تحفظهم من بعض الآفات الاجتماعية التي يتعرضون لها .

3 / برامج التربية التحضيرية:

أ – مفهوم البرنامج : للبرنامج عدة مفاهيم نذكر منها ما يلي: يقصد به مجموع الأنشطة و الأساليب التي تتم داخل غرفة الصف من اجل اشباع حاجات الطفل و تحقيق الاهداف المنشودة من البرنامج، و تنجز هذه الأنشطة و الالعاب من طرف الأطفال بقيادة المربية (حنان عبد الحميد العناني ، 1999 ، ص13).

كذلك يقصد بالبرنامج التربوين التكتيك او الاسلوب الذي تتبعه المعلمة في اشباع حاجات الطفل و تقديم المعلومات و الخبرات المناسبة لهم وصولا الى تحقيق الاهداف المنشودة التي يسعى البرنامج الى تحقيقها من خلال آلياته (شبل بدران ن 2003، ص 13).

و تنقسم البرامج الموجهة للاطفال الى اربعة انواع هي:

- البرنامج اليومي: هو مجموع الالعاب و الانشطة التي يقوم بها الاطفال في اليوم خلال الفترة التي يقضيها في المؤسسة التربوية.
- البرنامج الاسبوعي: يتمثل في الانشطة و الالعاب التي ينجزها الاطفال خلال كل ايام الاسبوعن في الفترات التي يقضونها في المؤسسات التربوية.

- **البرنامج الشهري:** يتمثل في كل الالعاب و الممارسات التي يقوم بها الاطفال خلال ايام الشهر التي يقضيها في المؤسسة التربوية.
- **البرنامج السنوي:** و هو مجموع الالعاب و الانشطة التي ينجزها الاطفال خلال السنة الدراسية تحت اشراف المربية.
- وقد شملت البرامج التي اعدت لاطفال التربية التحضيرية ما يلي: (محمد الطيطي،2002، ص 269)

* عملية تطوير حواس الطفل و حركاته.

* عملية تطوير لغة الطفل.

* عمليات النمو العقلي او القدرات العقلية مثل : التذكر الانتباه ، التركيز .

* عمليات النمو النفسي و الاجتماعي و تتمثل في نشاطات ترفيهية فنية و رياضية.

ب – أهمية برامج التربية التحضيرية:

لبرامج طفل ما قبل المدرسة أهمية بالغة تتمثل فيما يلي:

– تزويد الطفل بالأمن و التغذية في جو ملائم لنموه و اثراء معارفه التي تتوافر على نحو خاص في مدارس ما قبل المدرسة التي يمضي فيها الطفل جزء من يومه و بصورة خاصة فان الاطفال سوف يستفيدون من الخبرات التي قد لا يحصلون عليها في المنزل (ايفال عيسى، 2004، ص 7)

– تهئ الطفل لدخول المرحلة الموالية من التعليم الرسمي و ذلك من خلال تزويده بالمبادئ و المهارات الاساسية التي تكون لديه الاستعداد لذلك التعليم كما تهيئه نفسيا و اجتماعيا لينتقل من مراحل الاعتماد على ذاته الى تفاعله و تعامله مع الآخرين و لان مرحلة ما قبل المدرسة هي اساس نجاح العملية

التعليمية في المراحل الموالية و الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تبقى مسؤولة على كل ما يظهر على الطفل و ما يقوم به من سلوكات في المستقبل فقد هدفت بعض الانشطة العلمية المكونة للبرامج المقدمة لهذه المرحلة من الطفولة الى :

1- تدريب الطفل على الملاحظة.

2- تدريبه على اكتساب المعلومات بطريقة وظيفية.

3- تدريبه على استخدام الاسلوب العلمي في تفكيره.

4- تعويده على العمل الفردي او الجماعي من خلال ممارسة التجارب العلمية.

5- استغلال اهتما الطفل في هذه المرحلة بالموضوعات الحيوية في تنمية ميوله و تكوين مهاراته العلمية (كريمان بدير،1995 ، ص 11) .

6- توفير الاساس المتين لبناء الخبرة الاكاديمية عند الطفل و المتمثلة في بناء النمو اللغوي و الخبرة القرائية و الأنشطة التي من شأنها ان تثير فيه الاهتمام بالكتابة و الحساب (جميل ابو ميزر، 2001 ، ص 97)

و قد اعتمدت هذه البرامج على عدة انشطة لبناء قدرات الطفل على الفهم و الاستيعاب و تمثلت هذه الانشطة في :

- التجارب و الخبرات العقلية.

- التعبير الشفوي عن التجارب و الخبرات السابقة.

- التعلم من خلال السماع و الاصغاء.

- القراءة و الكتابة.

الا ان هناك من يرى انه يمكن للطفل ان يتعلم القراءة و الكتابة لكنها لا تكون ذات فعالية على المدى البعيد (نفس المرجع، نفس الصفحة)، و هناك من يرى ان ابن الخامسة باستطاعته القراءة ذلك ان معدل ذكائهم يتراوح بين (82 – 170) حسب دراسة اجرتها DELORES DURIKIN و تعلمهم لها في وقت مبكر يعود عليهم بفوائد خاصة (نفس المرجع السابق ، ص 187).

بناء قوة مفكرة عند الطفل و ذلك يكون من خلال : (نفس المرجع السابق، ص ص 98 – 107)

– الخبرات الابداعية في اللغة : و ذلك عن طريق الاستماع و الاصغاء و التعبير.

– الاتجاه القرائي: يبنى على خبرات الطفل السابقة كاستعداده لحل الرموز و معرفة الحروف.

و ابناء الخامسة لا يصلون الى درجة الاتقان الا انهم قارئين بسبب قراءتهم لبعض الاعلانات مثلا او الاشارات.

– القوة المفكرة: و تتمثل في مساعدة الطفل على حل مشاكله بنفسه و تشجيعه على ذلك.

ج – أهمية اللعب في البرامج الموجهة للاطفال:

لقد كان يؤمن " فرويل " بأن الطفل يجب ان يزود بتربية لا يتلقاها في أسرته، و لا توجد في المدارس النظامية التي يلتحقبها فيما بعد ، لذلك اراد لبرامجه ان تقدم للأطفال ما يرغبون فيه و يميلون اليه لذلك قامت على اللعب نظرا لما للعب من فوائد كثيرة في تطور شخصية الطفل و تنميتها (جميل ابو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس، مرجع سابق، ص 11) ، و لا تخلو منه كما ان المربين يرون في اللعب " وسيلة التعلم و النشاط الفعال " (شبدل بدران ، المرجع السابق، ص 63) و يرى العلماء ان اللعب هو خاصية تجمع كل الاطفال، فهم في حاجة الى اللعب دائما و هو وسيلة تفيدهم في التعلم و تعطيهم معنى للعالم الذي

يعيشون فيه و الاكثر من ذلك كله هو ان اللعب مهم جدا لكل جوانب نمو الطفل فهو عبارة عن نشاط يتعلق بكل كيانه.

ومن انكر على الطفل حقه في اللعب فكأنما انكر عليه حق من حقوقه في الحياة و النمو ، و للعب فوائد كثيرة منها تحفيزه على نمو الطفل المعرفي، فمن خلال اللعب تتسع قدرات الطفل في التفكير ، كما ينمي لغته من خلال نشاط جسمي للطفل و ينمي لديه روح الابداع (ايفال عيسى، مرجع سابق، ص 37) و ما يؤكد على أهمية اللعب بالنسبة للأطفال ما قامت به منظمة اليونسكو عام 1979 بمناسبة عام الطفل العالمي،حيث نظمت معرضا دوليا للألعاب و اللعب في باريس (فوزية ذياب، دون سنة، ص 303) .

اذن فاللعب يمثل دور مهم في حياة الطفل فمن لعبه يمكننا ان نعلمه و نربيه دون ملل او اكراه، فالطفل يلعب باستمرار و يغير مواضيع لعبه كلما اشبع رغبته من اللعب في الموضوع الاول. ومع كل موضوع يضيف الطفل الى خبراته شئ جديد، و يعتبر اللعب عامل من عوامل التنشئة الاجتماعية ، فهو يكسب حب التعاون و المبادرة خلال لعبه مع رفاقه كما يتعلم المحافظة على املاك الغير و عدم الاستيلاء عليها كما ينمي لديه حب الجماعة و طاعة الكبار الى غير ذلك ، حيث اننا نجد في اللعب وسيلة ايضا لتلبية حاجات الطفل الضرورية كالغداء و النوم مثلا، فهو في بعض الاحيان لا يحب ان يأكل مثلا و هنا ما على الام الا ان تتحايل على طفلها من خلال اللعب ليتناول طعامه.

د – مبادئ تنظيم برامج تربية طفل التربية التحضيرية:

1) الانتقال من المحسوس الى المجرد:

بمعنى ان نبدأ في تعليم الطفل بكل ما يراه و ما يحس به حتى تتكون افكاره الاساسية حول هذه المواضيع، لأن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لا يدرك الا الاشياء التي يحسها ثم ننتقل به الى المجرد اي المعلومات المجردة التي لا يمكنه ان يراها او يحس بها و لكنه يتخيلها او يتصورها

في عقله فقط و يساعد في هذا طبعا المعلومات السابقة التي كونها من خلال تعلمه فمثلا: لمس شئ يابس و آخر لين أحسن من تذكر شئ يابس و أخر لين.

2) التدرج من البسيط الى المعقد:

نبدأ دائما في تعليم الأطفال بالأشياء البسيطة السهلة للفهم و الادراك و لا تحتوي على تعقيدات تعيق فهمه، حتى ان كانت المعلومات التي يجب على الطفل ان يتلقاها معقدة فيجب على المربين و المشرفين ان يقدموها للاطفال بشكلها المبسط بعد ذلك يكون تدرج في التعقيد الى ان نصل بالطفل الى المعلومات المعقدة و التي يامكانه ان يستوعبها اذا تمكن من استيعاب المعلومات السابقة فمثلا: من السهل على الطفل ان يفرق بين اليد و القدم لكنه صعب عليه ان يفرق بين شيئين متقاربين في الطول.

3) الانتقال من الحقائق الى المفاهيم:

فالحقائق بالنسبة للطفل هي كل ما يعيشه و يحسه بمعنى انها خبراته في الحياة فمن خلال هذه الحقائق التي يعيشها يبني مفاهيمه الجديدة و المفاهيم تنمو عند الطفل من خلال فهمه للعلاقات بين الأشياء و الأحداث.

4) الانتقال من المعلوم الى المجهول:

فتعليم الأطفال لابد ان يبدأ بما هو معلوم بالنسبة له، و المعلوم عند الطفل هو كل ما يوجد في محيطه او ما يراه في البيئة التي يعيش فيها و من الملاحظ هنا هو ان هذه المبادئ متبعة في تعليم الكبار كذلك، فهي مبادئ عامة لا تخص صغار السن فقط و لكنها صالحة لكل المستويات العمرية و الدراسية دون استثناء.

هـ – أنواع البرامج المطبقة في مؤسسات التعليم التحضيري:

سوف نحاول في ما يلي ذكر بعضأهم البرامج المعاصرة التي يشيع استخدامها في مؤسسات التعليم التحضيري في العالم المتقدم (حنان عبد الحميد العناني ، 1999، ص ص 76 – 77).

1 – البرامج التقدمية: و هو نوع من البرامج الذي يهدف الى دفع الطفل للتعلم من الناحية فقط مع اهمال الجانب الوجداني للطفل.

2 – برامج البدايات الممتازة : و الهدف من هذه البرامج هو تعويض النقص او القصور الموجود في بيئة الأطفال كما تدرب الأطفال على تعلم اللغة و الحساب و الكتابة ليتمكنوا من اللحاق بزملائهم الذين يعيشون في بيئات تزودهم بمعارف يتفوقون بها عليهم.

3 – البرامج التعويضية: و هو نوع من البرامج التي تهدف الى اشباع حاجات الطفل و تعوضه عن الحرمان العاطفي الذي يعاني منه.

4 – برامج التدخل المبكر: هي برامج تقدم للاطفال من اجل اكسابهم مختلف المهارات التي تساعدهم على اللحاق بالأطفال الذين هم في نفس سنهم و الذين قدموا من بيئات ثرية من حيث الامكانيات و من حيث الثقافة ايضا.

5 – البرامج الحسية الحركية: تهتم بتنمية حواس الطفل نظرا لما لها من أهمية في استقبال المعارف و نقلها الى عقل الطفل.

6 – برنامج " راشيل " و " مارجريت ماكميلان " : و قد استعملته الأختان لتدريب الطفل على الحروف و على الكلمات و توفير ما يلزم لتكامل خبرات الطفل.

ثانيا: التربية التحضيرية في الجزائر:

لقد اهتمت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول الأخرى بطفل ما قبل المدرسة و بالتعليم التحضيري، حيث عملت على توفير المؤسسات الخاصة بهذا النوع من التعليم لاستقبال الأطفال و تقديم الرعاية و التربية اللازمتين لضمان أحسن نمو لهم .

و قد ادخل التعليم التحضيري للنظام التربوي الجزائري عام 1976 / 1977 م ، حيث احدث تغيير على سلم الهرم التعليمي بالجزائر (رابح تركي، 1990، ص 82).

1 – تعريف التربية التحضيرية في الجزائر:

– جاء تعريفها في مناهج التربية التحضيرية كما يليك " التربية التحضيرية هي مختلف البرامج التي توجه الى هذه الفئة من الاطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة، و جاء فيه كذلك ان التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية بتنمية كل امكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة " (مديرية التعليم الأساسي ، 2004، ص 07).

– و هناك تعريف آخر للتعليم التحضيري هو : ذلك النوع من التعليم المخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع و الست سنوات أي الاطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة الأساسية ، و يمنح هذا التعليم التحضيري في المدرسة العادية ضمن أقسام الحضانة و رياض الأطفال و يدوم سنتين (عبد السلام نعمون، 2006 – 2007 ، ص 154).

2 – تطور التربية التحضيرية في الجزائر:

– عندما تتطرق الى تطور التعليم التحضيري في الجزائر يتبادر الى أذهاننا أنه مر بمرحلتين ، مرحلة ما قبل الاستقلال ، ومرحلة ما بعد الاستقلال:

أ – مرحلة ما قبل الاستقلال:

استمرت المدارس القرآنية و الكتاتيب و الزوايا بعملية التربية و التعليم وكان يلتحق بها الاطفال ابتداءا من سن الثلاث او الاربع سنوات و استمرت كذلك في أداء وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التبشيري، و كذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري و المدمج قصد تقريب الأطفال الى السنة الأولى ابتدائي كما كانت توجد اضافة الى التعليم القرآني بعض مؤسسات رياض الأطفال و التي وظفت كغيرها من

مؤسسات الدولة في خدمة المحتل اذ كان يلتحق بها الا ابناء الفرنسيين و القليل من ابناء الموالين للمستعمر، اما ابناء الجزائريين فلم يكن بمقدورهم الانظمام اليها او الاستفادة منها، ز كانت المناهج التي يحتويها رياض الأطفال طبق الاصل لما كان موجود في فرنسا ، و حرص الاستعمار على استبعاد الجزائريين و عدم السماح لهم سواءا بالانظمام اليها او بالاشراف عليها.

ب – مرحلة ما بعد الاستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال في مرحلة اعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خرجت من جراء وجود المستعمر الفرنسي بأراضيها ، حيث كان عليها توفير المؤسسات التي تستوعب أكبر قدر ممكن من التلاميذ الذين انتشرت بينهم الأمية نتيجة استبعادهم و حرمانهم من التعليم.

فقامت بتأميم المدارس و ادمجت التعليم القرآني في النظام العام وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية و اجتماعية اخرى لاستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ و توحيد التعليم العام، حيث اممت الجزائر المدارس و أدمجت التعليم القرآني في النظام العام.

(مديرية التعليم الأساسي ، 2004، ص 08).

3 – وظائف التربية التحضيرية في الجزائر:

لقد حدد مرسوم انشاء المرحلة التحضيرية الصادر بتاريخ 16 افريل 1976 م وظائف التعليم التحضيري في النقاط التالية:

– اعداد الاطفال للالتحاق بالمدرسة الابتدائية عندما يبلغ عمرهم سن السادسة و ذلك بتلقينهم مبادئ القراءة و الحساب اما عن اللغة التي يلقنها التعليم في المرحلة التحضيرية فهي اللغة العربية وحدها و بالرغم من ان مرسوم المدرسة التحضيرية قد صدر في عام 1976 م الا ان هذه المرحلة لم يتم انشائها من قبل الدولة حتى سنة 1989 م و ان كانت بعض الشركات و المؤسسات الوطنية قد شرعت في انشاء مدارس الحضانة و رياض الاطفال لأبناء العاملين فيها ، الا انها لم تعمم بعد المأمور ان تسع الوزارة المعنية و المنظمات الجماهيرية فيها ، و المجالس الشعبية بانشاء دور الحضانة و رياض الاطفال ، حيث تصبح هذه المدارس منشدة في طول البلاد و عرضها لما لها من دور فعال في تربية الأطفال و رعايتهم و اعدادهم اعدادا تربويا لمرحلة التعليم الابتدائي.

ومن اهم وظائف التربية التحضيرية :

– التنشئة الاجتماعية .

– استكشاف الطفل لامكانياته و توظيفها في بناء فهمه للعالم.

– تعمل على ادراك جوانب النقص في التربية العائلية و معالجتها كما جاء في المادة 19 من القانون الخاص بالتربية التحضيرية أنه : " تعليم الغاية منه هو ادراك جوانب النقص في التربية العائلية و تهيئة الأطفال للدخول الى المدرسة الأساسية " التي اصبحت بعد الاصلاح الاخير المدرسة الابتدائية كما كانت قبل المدرسة الأساسية و يكون اعداد الأطفال و تهيئتهم ب :

* تعويدهم العادات العملية الحسنة .

* مساعدتهم على نموهم الجسماني.

* تربيتهم على حب الوطن و الاخلاص له . (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 1976 ، العدد 330 ، المطبعة الرسمية ، الجزائر ، ص 428) .

* تربيتهم على حب العمل و تعويدهم على العمل الجماعي .

* تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب.

اما عن لغة التعليم في التعليم التحضيري فهي اللغة العربية فقط ، وهذا ما جاء في المادة 22 من الجريدة الرسمية ، أمرية 16 ابريل 1976 م لغة التعليم هي اللغة العربية فقط و هذا لتلقين الأطفال و تعليمهم اللغة الام كما رأى ذلك بعض مفكري التربية.

كما جاء في المادتين 21 و 23 من الجريدة الرسمية أنه يمكن أن تفتح مؤسسات التعليم التحضيري من طرف بعض المؤسسات او الهيئات العمومية اما الجمعيات و الشركات الخاصة فلا يمكنها ذلك و تتم عملية فتح هذه المؤسسات بعد ان تمنح رخصة من طرف الوزير المكلف بالتربية لتلك المؤسسات العمومية الا ان عملية الاشراف على هذه المؤسسات الخاصة بالتربية التحضيرية تبقى من مهام الوزير المكلف بالتربية و التعليم كما انه هو من يحدد شروط قبول تلاميذ هذا النوع من التعليم و هو من يحدد المواقيت و البرامج وكل ما يتعلق بالتعليم التحضيري (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 1976 ، العدد 330 ، ص 429) .

4 – مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر:

أ – المدارس القرآنية: هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية، يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، اي من الأطفال الصغار الى الراشدين ، و تتباين فيها مستويات التعلم و تدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية و روح الشريعة.

ب – مدارس الحضانة: هي عبارة عن مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال الصغار من عامين او ثلاثة الى اربع سنوات وفي بلدان اخرى تستقبل حتى الاطفال الرضع ابتداءا من الشهر الاول، و هي مدارس أقرب الى البيت منها الى المدرسة بمعنى ان الطفل يحي فيها حياة طبيعية، يتلقى الطفل في هذه المدارس بعض النشاطات الحرة ، كما تتخلل تلك النشاطات أوقات للراحة و النوم و الاكل، و يغلب عليها طابع الرعاية الصحية و الاجتماعية ، فهي تعتني بصحة الطفل و غذائه و راحته و كما تربي سلوكه و تعلمه العناية بنظافة جسمه و محيطه و تربي فيه الذوق السليم فهي بالنسبة للطفل البيت الهادئ السعيد ، الا ان هذا النوع من المدارس ليس منتشرا في الجزائر ، و المدارس القليلة الموجودة لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة سواءا من ناحية المربيات أو المباني و غيرها. (مديرية التعليم الاساسي ، 2004 ، ص 06) .

ت – رياض الأطفال : كانت ظروف الأسر في السابق لا تستدعي مؤسسات لتربية الأطفال الذين هم في سن 03 الى 05 سنوات ، حيث كانت الأمهات هي من يقمن بذلك ، و لكن بعد خروج المرأة للعمل أصبح الآباء و الأمهات يرغبون في ان تتوفر مؤسسات رياض الأطفال لأنهم على يقين بأن هذه المؤسسات سوف تعمل على انضاج أطفالهم عقليا و جسميا و انفعاليا و اجتماعيا ، و تمكنهم من التكيف مع المدرسة مستقبلا (محمد محمود الخوالد ، 2003، ص 19).

ث – الكتاتيب : قامت الكتاتيب بمهمة تلقين و تحفيظ القرآن الكريم للأطفال و تعلم مبادئ القراءة و الكتابة و قواعد السلوك ، و الى جانب مهمة التعلم فالكتاتيب تمكن الطفل من تنمية الجانب الاجتماعي في شخصيته وذلك عن طريق الاتصال مع الآخرين ، اما تركيبها المؤسساتي فهو عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين مفتوحة الواحدة للآخرى تضم عددا من البنات و البنين و تتراوح أعمارهم بين 4 و 5 سنوات فما فوق .

5 – القسم التحضيري:

لقد جاء في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية تعريف القسم التحضيري كما يلي :

" هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4 الى 6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية كما انها المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على انه مازال طفلا ، و هي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة

المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب (عارف مصلح – عدنان – ، 1990 ، ص ص 20 – 21).

الفصل الرابع : اجراءات الدراسة في جانبها الميداني

1 – التعريف بميدان الدراسة الاستطلاعية :

1) * اسم المؤسسة : روضة **دنيا الأطفال.**

* العنوان : حي زعموش بلدية الطاهير ، ولاية جيجل.

* الهياكل : يتكون المشروع من مبنى واحد على شكل حرف (L) ، حديقة تحتوي فضاء اللعب الاطفال ، المشروع محاط بحائط. يتكون المبنى من طابق أرضي و طابق علوي :

– يحتوي الطابق الارضي على ك بهو واسع ، قاعتين بيداغوجيتين ، مرقدين ، وحدتين صحيتين للاطفال ، قاعة الأطفال الرضع، مطبخ ، قاعة طعام ، مخزن ، مكتب المدير ، غرفة استقبال ، ورشة ، مرحاض و درج.

– يحتوي الطابق الاول على : بهو ، قاعة بيداغوجية ، مرقد ، وحدة صحية للأطفال ، غرفة وورشة.

2) * اسم الروضة: روضة نبراس النور

* حي العقابي ، ولاية جيجل .

* عدد المربيات : تضم 8 مربيات.

* عدد الاطفال : و تسع ل 38 طفلا و طفلة.

3) *اسم الروضة : روضة الأطفال جوري.

* العنوان : حي التجزئة ، تاسوست ، ولاية جيجل .

* عدد المربيات: تضم 6 مربيات.

* عدد الأطفال : و تسع ل 80 طفلا و طفلة.

* الهياكل : الطابق الاول من العمارة.

1 – 1 مجالات الدراسة :

* المجال الزمني : أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من 20 افريل 2019 الى غاية 3 ماي 2019 ، اما الدراسة النهائية فقد اجريت في الفترة من 6 ماي 2019 الى غاية 8 جوان 2019 .

* المجال البشري : يتكون مجتمع الدراسة من المربيات و الاخصائي النفساني و الاجتماعي و الارطوفوني برياض الاطفال ، خلال السنة الدراسية 2018 / 2019 حيث يبلغ عدد مجتمع الدراسة 50 مربية.

* المجال المكاني : تم اجراء الدراسة بثلاث روضات من رياض الاطفال و هي :

– روضة دنيا الأطفال : و تقع بحي زعموش بلدية الطاهير ، و هي تتسع ل 120 طفل و طفلة.

– روضة نبراس النور : و تقع بحي العقابي في ولاية جيجل ، وتضم 8 مربيات و تتسع ل 38 طفل و طفلة .

– روضة الأطفال جوري : و تقع بحي التجزئة تاسوست ، و هي مؤسسة خاصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (سنة 01 الى 05 سنوات) و تضم 6 مربيات و تتسع ل 80 طفلا و طفلة.

* المجال الموضوعي : انحصر موضوع دراستنا على دور الروضة في بناء النمو الاجتماعي.

1 – 2 منهج الدراسة:

من اجل ان تكون دراستنا منهجيته و اعتبارا ان نوع المنهج يحدد وفقا لنوع الدراسة المراد دراستها ، فاعتمدنا على المنهج الوصفي نظرا لتلاؤمه مع موضوعنا و يعرف : على انه طريقة توصف من خلالها الظاهرة وصفا موضوعيا من خلال البيانات المتحصل عليها (حامد حامد ، 2008 ، ص 43).

1 – 3 مجتمع الدراسة :

فقد تم الاعتماد على المسح الشامل لمجتمع الدراسة و فيما يلي وصف لمجتمع الدراسة :

وصف مجتمع الدراسة :

الرقم	أفراد مجتمع الدراسة			
	مربية	أخصائي نفساني	أخصائي أرطوفوني	اخصائي اجتماعي
روضة دنيا الاطفال	38	1	0	1
روضة نبراس النور	08	1	0	1
روضة الأطفال جوري	06	1	0	1
المجموع	50	3	0	3

الجدول رقم (01) : وصف مجتمع الدراسة

1 – 4 أداة الدراسة :

الاستمارة : في دراستنا تم الاعتماد على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات و ذلك من أجل ان نتمكن من اختبار صحة الفرضيات.

و قد قمنا بتقسيم الاستمارة الى 4 محاور بناءا على فرضيات الدراسة:

* المحور الأول: الخاص بالفرضية الأولى بعنوان الأنشطة المقدمة داخل الروضة و يضم العبارات من 01 الى 11 .

* المحور الثاني : الخاص بالفرضية الثانية بعنوان أسلوب مربية الروضة و يضم العبارات من 12 الى 19 .

* المحور الثالث : الخاص بالفرضية الثالثة بعنوان تصميم بيئة الروضة و يضم العبارات من 20 الى 23 .

صدق الاستمارة :

و قد قمنا بتقسيم عملية اعداد الاستمارة الى مجموعة من المراحل ، حيث قمنا بتحديد نوعية المعلومات المطلوبة لتصميم الاستمارة ، وقد تضمنت الصياغة الأولى لها 25 سؤال ، ثم تأتي بعدها مرحلة العرض على المحكمين حيث تم فيها ادخال بعض التعديلات على الاستمارة النموذجية ، بحيث قمنا بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ، وفي ضوء ملاحظاتهم حول العبارات قمنا باجراء تعديلات المطلوبة ، و صياغة الاستمارة صياغة نهائية ، و قد تضمنت 23 سؤالا.

ثبات الاستمارة :

وقد قمنا باعادة صياغتها صياغة نهائية و تطبيقها في دراستنا هذه .

الوسائل الاحصائية المستعملة : تم تفريغ استجابات أفراد مجتمع الدراسة في جداول بسيطة بحساب التكرارات و النسب المئوية.

الفصل الخامس : عرض و تفسير نتائج الدراسة

1 - تحليل و تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

أولا : تحليل و تفسير نتائج الفرضية الاولى : تساهم الأنشطة المقدمة داخل الروضة في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري.

العبارة	الاستجابات / العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
		التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
1	تمثل ما اذا كانت ادارة الروضة تبرمج رحلات تعليمية خارج الروضة	11	22	36	72	3	6
2	تمثل ما اذا كان الطفل يستجيب بطريقة ايجابية لمختلف النشاطات المقدمة اليه	32	64	17	34	1	2
3	تمثل ما اذا كان يتفاعل الاطفال عند مشاركتهم في الانشطة المبرمجة لصالحهم في الروضة	41	82	9	18	0	0
4	تمثل ما اذا كانت الأنشطة المقدمة الى أطفال الروضة ترفع من درجة تقبلهم العمل الجماعي	33	66	17	34	0	0
5	تمثل ما اذا كانت تهدف الأنشطة المبرمجة في الروضة الى زيادة تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض	43	86	6	12	1	2

6	تمثل ما اذا كان يكتسب الطفل روح التسامح من خلال مروره بالأنشطة المعتمدة في الروضة	27	54	22	44	1	2
7	تمثل ما اذا كان الطفل يكتسب عبارات المجاملة في الأنشطة المقدمة اليه في الروضة	25	50	25	50	0	0
8	تمثل ما اذا كان يتعاون أطفال الروضة في حل المشاكل التي يواجهونها	15	30	31	62	4	8
9	تمثل ما اذا كان يسمح الطفل في الروضة لزملائه بمشاركته في العابه	17	34	32	64	1	2
10	تمثل ما اذا كان الطفل يتعلم من الأنشطة المقدمة اليه في الروضة احترام الوقت	36	72	11	22	3	6
11	تمثل ما اذا كانت الأنشطة التربوية المقدمة الى اطفال الروضة تساعدهم في التكيف داخل محيطهم المدرسي	42	84	8	16	0	0

الجدول رقم (02) : يبين استجابات أفراد مجتمع الدراسة لعبارات المحور الأول دور الأنشطة المقدمة داخل الروضة.

العبارة رقم 01 : تبرمج ادارة الروضة رحلات تعليمية خارج محيط الروضة.

يتضح من خلال الجدول انه في بعض الأحيان تبرمج ادارة الروضة رحلات تعليمية خارج محيط الروضة و التي قدرت نسبتها ب 72 % و هذا راجع الى الجهود التي تقوم بها الادارة في تنظيم هذه الرحلات مما اثر ايجابيا على أطفال الروضة ثم تليها نسبة 22 % اي 11 مربية اجابوا ب دائما ثم تليها نسبة 6 % اجابوا بابدا و هم 3 مربيات و هذا راجع الى عدم توفر الامكانيات المؤهلة للقيام برحلات.

العبارة رقم 02 : يستجيب طفل الروضة بطريقة ايجابية لمختلف النشاطات المقدمة اليه.

يتضح من خلال الجدول ان الطفل يستجيب بطريقة ايجابية لمختلف النشاطات المقدمة اليه حيث نجد ان النسبة التي اكدت على ذلك قدرت ب 64 % اما نسبة 34 % فهي الفئة التي ترى ان الطفل في بعض الاحيان لا يمكنه ان يستجيب لهذه الانشطة المقدمة اليه ثم تليها نسبة 2 % و هي الفئة التي ترى ان الطفل لا يمكنه ان يستجيب لهذه النشاطات المقدمة اليه و هذا قد يكون راجع الى الفروق الفردية بين الاطفال و كذلك الى الاختلافات في القدرات العقلية و المعرفية لكل طفل اضافة الى رغبة الطفل في الاستكشاف و التعلم.

العبارة رقم 03 : يتفاعل الأطفال عند مشاركتهم في الأنشطة المبرمجة لصالحهم في الروضة .

يتضح من خلال الجدول ان الاطفال يتفاعلون بطريقة ايجابية عند مشاركتهم في الأنشطة المبرمجة في الروضة حيث نجد ان نسبة الفئة التي اكدت على ذلك قدرت ب 82 % اما نسبة 18 % فهي الفئة التي ترى بان الطفل يمكنه في بعض الاحيان التفاعل و المشاركة في هذه الانشطة المبرمجة اما نسبة 0 % فهي تؤكد على ان الاطفال يتفاعلون عند مشاركتهم في الانشطة المبرمجة لهم في الروضة.

العبارة رقم 4 : ترفع الانشطة المقدمة الى أطفال الروضة من درجة تقبلهم العمل الجماعي.

يتضح من خلال الجدول ان الأنشطة ترفع من درجة تقبل الأطفال للعمل الجماعي حيث نجد ان نسبة الفئة التي اكدت ذلك قدرت ب 66 % اما نسبة 12 % فهي الفئة التي ترى ان الطفل في بعض الاحيان يمكنه ان يتقبل العمل الجماعي من خلال الانشطة المقدمة اليه اما نسبة 34 % فهي الفئة التي تؤكد على ان هذه الأنشطة في بعض الاحيان ترفع من درجة تقبلهم للعمل الجماعي و قد يكون هذا راجع

الى طبيعة الطفل الاجتماعية او يعود الى طبيعة البيئة الأسرية التي عاش فيها أما نسبة 0 % فهي تؤكد على ان الأطفال يتقبلون العمل الجماعي من خلال نوع الأنشطة المقدمة اليهم.

العبارة رقم 05 : تهدف الأنشطة المبرمجة في الروضة الى زيادة تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض.

يتضح من خلال الجدول ان النشاط المقدم او المبرمج في الروضة يساعد الطفل على بناء علاقات مع اقرانه الآخرين و احترامهم حيث نجد نسبة 86 % من المربيات اللواتي يؤكدن على ذلك و هي نسبة عالية جدا و ذلك من خلال القيام ببعض الأنشطة الجماعية و الأنشطة اليدوية و البدنية و هذا ما يخلق جو من الصداقات و المحبة و الاحترام و التفاعل بين الأطفال أما نسبة 12 % فهي الفئة التي تؤكد على ان الطفل في بعض الأحيان يتفاعل مع أقرانه من خلال الأنشطة التي تهدف الى زيادة التفاعل مع بعضهم في حين نجد نسبة 1 % هي الأخرى تمثل نسبة المربين الذين أكدوا ان الأنشطة لا تهدف الى زيادة التفاعل مع بعضهم البعض و بناء علاقات مع أقرانهم و قد يكون هذا راجع الى طبيعة البيئة التي عاش فيها.

العبارة رقم 06: يكتسب الطفل روح التسامح من خلال مروره بالأنشطة المعتمدة في الروضة.

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 54 % من الفئة التي تؤكد ان الأنشطة المقدمة في الروضة تغرس في الطفل قيم التسامح و هي نسبة مرتفعة في حين نجد ان 44% من المربيات يرون انه في بعض الأحيان أن للأنشطة المقدمة دور ايجابي ز فعال في اكتساب الطفل قيم التسامح و ذلك من خلال ما يحتويه البرنامج المتناول في الروضة من مواد دراسية قيمة كالتربية الاسلامية التي تعمل على تلقين الأطفال مبادئ و قيم اسلامية التي تحث الأطفال على التسامح.

العبارة رقم 07 : يكتسب الطفل عبارات المجاملة في الأنشطة المقدمة اليه في الروضة .

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 50 % من الفئة التي تؤكد على ان الأنشطة المقدمة في الروضة تكسب الطفل عبارات المجاملة و 50% منهم يرون انه في بعض الأحيان يكتسب الطفل عبارات المجاملة من خلال الأنشطة المقدمة اليه و ذلك من خلال التنويع في المواد التي قدمتها الروضة .

العبارة رقم 08 : يتعاون أطفال الروضة في حل المشاكل التي يواجهونها.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 62 % من المربيات يؤكدن على أن الأطفال يتعاونون على حل المشاكل التي يواجهونها في حين نجد أن 30 % من المربيات يرون انه في بعض الأحيان أن الأطفال يتعاونون على حل المشاكل التي تواجههم ز ذلك من خلال ما مدى توفير المعلمة للمناخ التربوي الذي يشجع الطفل على حل المشكلات في حين نجد نسبة 08 % من المربيات الذين يرفضون فكرة ان الأطفال يتعاونون على حل مشاكلهم و قد يرجع ذلك الى أسباب مختلفة.

العبارة رقم 09 : يسمح الطفل في الروضة لزملائه بمشاركته في ألعابه.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 64% من المربيات يرون أن في بعض الأحيان يسمح للطفل في الروضة لزملائه بمشاركته في ألعابه في حين نجد أن 34% منهم يرون أنه دائما يسمح لزملائه بمشاركته ألعابه في حين نجد ان 2 % منهم يرون أن الطفل لا يسمح لزملائه بمشاركته ألعابه.

العبارة رقم 10 : يتعلم الطفل من الأنشطة المقدمة في الروضة احترام الوقت.

يتضح من خلال الجدول ان للأنشطة المقدمة الى الطفل في الروضة دور في تعليمه احترام الوقت حيث نجد 72 % من المربيات اللواتي يؤكدن على الدور الايجابي للأنشطة في تعليمه احترام الوقت في حين نجد ان 22 % منهم يرون أن الطفل في بعض الأحيان يتعلم احترام الوقت و كذلك نجد أن 6 % منهم يرون أن الطفل لا يتعلم احترام الوقت من خلال الأنشطة المقدمة اليه في الروضة و قد يرجع ذلك الى ان الطفل لا يتمكن من معرفة قيمة الوقت لصغر سنه او قد يعود ذلك الى دور الوالدين و التنشئة الاجتماعية.

العبارة رقم 11 : الأنشطة التربوية المقدمة الى أطفال الروضة تساعدهم على التكيف داخل محيطهم المدرسي .

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 84 % من المربيات تؤكدن أن الأنشطة التربوية المقدمة في الروضة تساعد الأطفال على التكيف داخل محيطهم المدرسي و هي نسبة مرتفعة في حين نجد ان 16 % منهم يرون أنه في بعض الأحيان تساعدهم هذه الأنشطة على التكيف داخل محيطهم المدرسي .

من خلال المعطيات و البيانات الواردة في الجدول اتضح ان هناك نسبة كبيرة من المربيات يؤكدن علي دور الانشطة المقدمة داخل الروضة حيث قدرت نسبتهم ب 86% .

كما نجد في بعض الأحيان أن للأنشطة دور داخل الروضة حيث قدرت نسبة المربيات اللواتي أكدن على ذلك ب 72% إضافة إلى ذلك نجد 8% من المربيات يعتبرن أن الأنشطة المقددة داخل الروضة ليس لها دور في تطور النمو الاجتماعي للأطفال.

و من خلال كل هذه الآراء نستنتج أن للأنشطة دور كبير في تطور النمو الاجتماعي للأطفال نظرا لما تملكه من وسائل و أساليب تساعدهم على تطوير أنفسهم و تفاعل مع بعضهم البعض و كذلك العمل على حل المشكلات التي تواجههم. و من هنا فإن نسبة 86% تؤكد على الدور الإيجابي للأنشطة المقددة داخل الروضة و بالتالي فإن الفرضية الأولى تحققت.

ثانيا : تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية يساهم أسلوب مربية الروضة في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري

الرقم	الاستجابات / العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
12	يساهم اسلوب تعامل المربية مع أطفال الروضة في ترقية نموهم الاجتماعي	42	84	08	16	0	0
13	تعتمد مربية الروضة في تعاملها مع الأطفال على التشجيع	39	78	11	22	0	0
14	تراعي مربية الروضة الفروق الفردية بين الاطفال	36	72	13	26	01	2
15	تعتني مربية الروضة بمساعدة الأطفال على حل مشاكلهم	36	72	12	24	02	4
16	تهتم مربية الروضة بمتابعة غيابات الأطفال	43	86	06	12	01	2
17	تشجع مربية الروضة الأطفال على اللعب الجماعي	44	88	06	12	0	0
18	تعمل مربية الروضة على غرس القيم الاجتماعية في نفوس الأطفال	44	88	05	10	01	2
19	تحرص مربية الروضة على المساواة في تعاملها مع الأطفال	44	88	06	12	0	0

جدول رقم (03) يبين إستجابات أفراد مجتمع الدراسة لعبارات المحور الثاني "أسلوب مربية الروضة".

* تمثل العبارة "12" من الجدول أن لمربية الروضة دور فعال في ترقية النمو الإجتماعي للأطفال. و قد اكدت على ذلك عدت مؤشرات دل عليها المستجوبون و ذلك من خلال تقديم الأنشطة القصصية و الدراسية التي تسمح للطفل ببمارسة الادوار الإجتماعية، و قد بلغت نسبتها 84% من النسبة الإجمالية، حيث تعتبر المربية ذات دور فعال في حياة الأطفال و لهذا يجب أن نتعامل بلطف مع و هدوء مع الأطفال و الإبتسامة هي أبسط مثال، في حين نجد نسبة 16% يرون أن أسلوب مربية الروضة يساهم في بعض الأحيان في ترقية نموهم الإجتماعي و هذا راجع إلى عدة أسباب مختلفة.

* تمثل العبارة "13" من الجدول يتضح لنا أن نسبة 78% من أفراد مجتمع الدراسة يؤكدون على أن المربية تعتمد في تعاملها مع الأطفال على التشجيع و هي نسبة مرتفعة، وذلك من خلال إستعمال الأساليب المناسبة اتعليم الأطفال و تشجيعهم من خلال تقديم الهدايا للأطفال الذين يجيبون إجابات صحيحة مثلا، في حين نسبة 22% تمثل نسبة المستجوبون الذين يرون أن المربية تعتمد عل أسلوب التشجيع في بعض الأحيان و هذا راجع إلى عدت أسباب مختلفة.

* تمثل العبارة "14" من الجدول يتضح لنا أن مربية الروضة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال بشكل كبير، و هذا ما أكدته الفرضية المدروسة من خلال أققوال المستجوبون بنسبة 72% و هي نسبة مرتفعة، أما نسبة 26% فتمثل نسبة إهتمام مربية الروضة في مراعاة الفروق بين الأطفال في بعض الأحيان، في حين سجلت نسبة 2% بأن مربية الروضة لا تراعي الفروق الفردية بين الأطفال و هذا راجع إلى أسباب مختلفة.

* تمثل العبرة "15" من الجدول، يتضح لنا أن نسبة 72% من الأفراد يؤكدون على أن لمربية الروضة دور كبير في مساعدة الأطفال على حل مشاكلهم، في حين نجد نسبة 24% التي تمثل إعتناء مربية الروضة بمساعدة الأطفال عل حل مشاكلهم في بعض الأحيان، ليأتي في الأخير نسبة 4% الذين يرفضون فكرة أن للمربية دور في مساعدة الأطفال على حل مشاكلهم، و قد يرجع ذلك إلى أسباب مختلفة

* تمثل العبارة "16" من الجدول يتضح لنا أن لمربية الروضة دور كبير في متابعة غيابات الأطفال حيث قدرت نسبتها ب86% و هي نسبة مرتفعة و ذلك من خلال الإهتمام الكبير لمربية الروضة بغيابات الأطفال و الإتصال بالوالدين في حالة الغياب للإطمئنان عليهم، أما نسبة 12% فتمثل نسبة اهتمام مربية الروضة بمتابعة غيابات الأطفال في بعض الأحيان، في حين سجلت نسبة 2% تمثل أن مربية الروضة لا تهتم بمتابعة غيابات الأطفال، و هذا راجع إلى أسباب مختلفة.

* تمثل العبارة "17" من الجدول، أكدت النتائج المتحصل عليها من هذه الفرضية أن لمعلمة الروضة دور في فعال في تشجيع الأطفال على اللعب الجماعي، و قد أكدت على ذلك عدة مؤشرات دل عليها المستجوبون تؤكد أن المربية تساهم بشكل كبير في النمو الإجتماعي و ذلك من خلال اللعب الجماعي بين الأطفال، و قد بلغت نسبتها 88% و هي نسبة مرتفعة، ثم تليها نسبة 12% التي تمثل دور المربية في تشجيع الأطفال على اللعب الجماعي في بعض الأحيان و ذلك راجع إلى أسباب مختلفة.

* تمثل العبارة 18 من الجدول ، يتضح لنا أن نسبة 88 % تؤكد من خلال أقوال المستجوبون أن المربية تعمل على غرس القيم الاجتماعية في نفوس الأطفال و ذلك من خلال سرد القصص الذي توجد فيها حكمة لخلق جيد ، و هي نسبة مرتفعة في حين نجد أن 10 % أن المربية تعمل على غرس القيم الاجتماعية في نفوس الأطفال في بعض الأحيان ، في حين نجد أن 2 % يرون ان المربية لا تغرس في نفوس الأطفال القيم الاجتماعية ، و هذا راجع الى أسباب مختلفة .

* تمثل العبارة 19 من الجدول ، يتضح لنا أن نسبة 88 % من المستجوبون يرون أن مربية الروضة تحرص على المساواة في تعاملها مع الأطفال و ذلك من خلال اعطائهم الهدايا جميعا و عدم التفريق بينهم والسماح لهم بالمشاركة في النشاطات الترفيهية جميعا و الاهتمام باي طفل موجود داخل الروضة ، في حين نجد أن 12 % من المستجوبون يرون أن مربية الروضة تحرص على المساواة في تعاملها مع الأطفال في بعض الأحيان .

من هنا نلاحظ أن النسبة مرتفعة لصالح أسلوب مربية الروضة في تعاملها مع الأطفال ، و النسب المتوسطة للذين يرون أن أسلوب مربية الروضة جيد في تعاملها مع الأطفال في بعض الأحيان في حين توجد نسبة منخفضة جدا تمثل المستجوبون الذين عارضوا فكرة أن لمربية الروضة أسلوب جيد في تعاملها مع الأطفال ، ومن هنا يمكن أن نستنتج الدور الايجابي الفعال للمربية في تطور النمو

الاجتماعي للأطفال من خلال كل ما تقدمه من دعم و تشجيع و غرس القيم الاجتماعية و مراعاة الفروق الفردية و الحث على اللعب الجماعي ، و يتضح لنا من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه أن نسبة 88 % توضح آراء المستجوبين الذين يؤكدون الدور الايجابي لمربية الروضة في تطور النمو الاجتماعي و بالتالي الفرضية الثانية قد تحققت.

ثالثا : تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة: يساهم تصميم بيئة الروضة في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري

الرقم	الاستجابات / العبارات	دائما		أحيانا		أبدا	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
20	يعزز تصميم بيئة الروضة التفاعل الأفقي بين الأطفال	22	44	26	52	02	04
21	يساهم تصميم بيئة الروضة في رفع درجة تعلق الأطفال بها	38	76	11	22	01	02
22	يثير تصميم بيئة الروضة رغبة الأطفال في استكشاف	30	60	19	38	01	02
23	يدفع تصميم بيئة الروضة الأطفال الى الزيادة في العمل	36	72	12	24	02	04

الجدول رقم (04) يبين استجابات أفراد المجتمع دراسة العبارات المحور الثالث " تصميم بيئة الروضة "

* تمثل العبارة 20 من جدول أن لتصميم بيئة الروضة يعزز التفاعل الأفقي بين الأطفال و احترام الغير حيث نجد نسبة أن 52 % من المبحوثين الذين يؤكدون على ذلك و هذا كله من خلال ما تحتويه الروضة من ألعاب و ألوان و رسومات حيث تعمل على خلق جو من الراحة تتيح الفرص لاقامة صداقة بين الأطفال و ذلك من خلال المحبة و الاحترام المتبادل فيما بينهم ، في حين نجد 44 % يرو أنها تعزز بشكل دائم و 04 % من المبحوثين و هي نسبة ضعيفة جدا قالوا أنها تعمل على تعزيز التفاعل بين الأطفال.

* تمثل العبارة رقم 21 أن نسبة 76 % تمثل قدرة تصميم بيئة الروضة على المساهمة في رفع من درجة تعلق الطفل بها و هي نسبة مرتفعة و هذا راجع الى الجو المتاح لهم من لعب و طريقة التعامل ، اما نسبة 22 % من المستجوبين يرو أن لبيئة الروضة دور في رفع من درجة تعلق الطفل بها ثم تليها نسبة 02 % و هي نسبة ضعيفة جدا ، ترى أنه ليس لها دور في تعلق الطفل بها .

* من خلال العبارة رقم 22 من الجدول يتضح لنا ان تصميم بيئة الروضة له دور ايجابي في زيادة رغبة الأطفال في الاكتشاف حيث قدرة نسبتهم ب 60 % و هذا راجع الى التصميم الجيد للروضة و ما تحتويه من ألوان للحجر و رسوماته ، و أشكال مختلفة و ألعاب التي تثير دافعية الاكتشاف لدى الأطفال ، أما نسبة 38 % يرو أن تصميم بيئة الروضة يثير رغبة الأطفال في بعض الأحيان و ليس بشكل دائم ، و تليها نسبة 02 % يرو أن بيئة الروضة لا تثير رغبة الأطفال في الاستكشاف.

* أما العبارة رقم 23 من الجدول ، أكدت أن النتائج المتحصل عليها من خلال العبارة القائلة أن تصميم بيئة الروضة للأطفال يعمل على زيادة في العمل حيث قدرة نسبة المبحوثين الذين يرو أن لها دور في ذلك بنسبة 72 % نظرا لما توفره الروضة من نشاطات داخل و خارج الروضة كما يؤثر في ذلك ساحة الروضة بشكل كبير و كذلك الأشجار و الأزهار تعمل على دعم الأطفال في ذلك أما نسبة 24 % فهي نسبة التي ترى أن تصميم بيئة الروضة يدفع الى الزيادة في العمل في بعض الاحيان في حين سجلت نسبة 4 % أن تصميم بيئة الروضة ليس له دور في زيادة الرفع من العمل لدى الأطفال.

و في الأخير و من خلال تحليلنا لنتائج المحول الثالث القائم على دور تصميم بيئة الروضة في تحقيق فعالية الطفل و الرفع من دافعيته نلاحظ أن النسبة المرتفعة لصالح بيئة الروضة و التي قدرت ب 76 % و التي تعمل على تحقيق التفاعل بين الأطفال و الرفع من درجة تعلق الطفل بها ، كما سجلت الدراسة أنه هناك نسبة من المبحوثين يرو أنها تساهم في ذلك في بعض الأحيان و ليس بشكل دائم كما سجلته بعض النتائج أن ليس لبيئة الروضة دور في تحقيق التفاعل و أنها لا تعمل على زيادة في العمل و لاكنها نسبة ضعيفة جدا قدرت ب 4 % .

ومنه يتضح لنا من خلال المعطيات المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نسبة 76 % توضح آراء المستجوبين الذين يؤكدون الدور الايجابي و الفعال لتصميم بيئة الروضة في الزيادة من فاعلية الطفل في الاستكشاف و العمل لدى الأطفال و منه فالفرضية الثالثة نرى أنها قد تحققت .

2 – مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة :

من خلال النتائج المتحصل عليها ، نستنتج أن الفرضية العامة للبحث و التي مفادها الروضة و دورها في بناء النمو الاجتماعي تحققت كلية و ذلك لتحقق فرضياتها الجزئية الثلاثة الكاملة حيث أن للأنشطة دور في بناء النمو الاجتماعي أضافة الى ان لأسلوب معلمة الروضة دور في بناء النمو الاجتماعي للطفل ، كذلك يؤدي تصميم بيئة الروضة الى بناء النمو الاجتماعي للطفل و تبقى هذه النتائج المتحصل عليها في هذه الفرضية العامة للدراسة قد تحققت و هي ثابتة.

3 – النتائج العامة للدراسة :

يعتبر الجانب الاجتماعي للطفل من أهم الجوانب في نموه ، و لهذا وجب تنميته اجتماعيا بطريقة سليمة ، و ذلك من أجل تكوين شاب في المستقبل قادر على تحمل المسؤولية ، يملك قدرات عقلية عالية و تلعب الروضة دورا هاما في تكوين الطفل و اعداده للغذ ، و ذلك عن طريق عدة أنشطة تهدف الى اثراء معارفه و توفير الجو الملائم لابراز مواهبه و تنمية قدراته الاختلفة ، و خاصة ما يساهمه النمو الاجتماعي مما يجعل منه فردا فاعلا في جماعته و عنصر فعال في مجتمعه .

فمن خلال النتائج العامة لدراستنا الميدانية توصلنا الى ان حقيقتا لرياض الأطفال دور ايجابي في النمو الاجتماعي للطفل ، فقد تحققت جل أهداف دراستنا حيث أن ك

– قد ساعدت على تطور النمو الاجتماعي للطفل من خلال الأنشطة المقدمة داخل الروضة، و هذه الأنشطة ساعدت على استجابة الطفل بطريقة ايجابية من خلال تفاعله و مشاركته في الأنشطة المبرمجة لصالحهم.

– كما علمت الطفل اكتساب روح التسامح و اكتساب عبارات المجاملة .

– ومن خلال أسلوب مربية الروضة التي ساهمت في ترقية نموهم الاجتماعي.

– أكسبته الأخلاق و قيم المجتمع عن طريق النشاطات الاجتماعية ، وعلمته الانضباط في أموره و هذا ما لاحظناه في جولتنا الاستطلاعية و ما أقرته كذلك المربيات .

– ساعدت في تنمية الحس الجمال و التذوق الفني من خلال اخراجهم الى الطبيعة و المبادرة في غرس الأشجار و الأزهار.

4 – التوصيات و الاقتراحات :

انطلاقا من المعطيات النظرية و الميدانية المتعلقة بموضوع بحثنا و الذي يدور حول دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي للطفل نصل الى تقديم مجموعة من النصائح و التوصيات منها :

– اصلاح أرضية الروضة و ذلك تجنبا لسقوط الأطفال و تعرضهم للأذى .

– توفير مساحات خضراء لكي يجد الطفل متعة و الأصل في الروضة يجب أن تكون ذات مساحة خضراء و جميلة يجد فيها الطفل راحته.

– ترك الطفل يلعب بنوع من الحرية و عدم تقييده لأن الطفل لا ينمو سليما جسميا و عقليا و اجتماعيا الا اذا ترك حرا و ما لاحظناه في هذه النقطة هو العكس حيث أن الطفل مقيد داخل الحجرة في أغلب الأحيان مقيد عند خروجه منها حيث يكون محروسا من طرف المربية و ذلك المكان الذي يخرج اليه و ليس جميلا و محدود .

– تنظيم رحلات قصيرة لأنها تفيد الأطفال و تقوي أجسامهم بالمشي و الحركة و تزودهم بالمعلومات النافعة.

– توفير الألعاب التربوية الملائمة التي تساهم في تنمية ذكائهم كلعب التفكيك و التركيب مع ترك الحرية للطفل لان يختار أي لعبة يريد .

– كذلك نوصي بعدم اجهاد عقل الطفل من خلال وضع برنامج مكثف بل لابد من ترك المجال امامه للعب و التعبير به عما يدور في باله.

– نوصي بضرورة الحرص على أن تكون المعلمة ذات اختصاص و خبرة بمعاملة الأطفال الأطفال و أن تكون الأم البديلة له يجد فيها كل الحب و الحنان و العطف و حتى ترتاح نفسيته كما لا بد أن تعتمد على أسلوب معين في معاملتها للطفل فلا تعاقبه على فعل سيئ أحيانا و تسمح له أن يقوم به أحيانا أخرى

خاتمة :

من خلال هذه الدراسة بجانبيها النظري و الميداني و المتمثلة في دور رياض الأطفال في بناء النمو الاجتماعي للطفل ، توصلنا من خلالها الى ان لرياض الأطفال دور كبير في تحقيق نمو اجتماعي سليم للطفل من خلال البرامج المسطرة و الهادفة الى ذلك ، و يظهر هذا في التغيرات الواضحة في قدرته على بناء علاقات اجتماعية سليمة بعيدة عن العزلة و الانطوائية و تمركزه حول ذاته و من خلال ممارسته مختلف الألعاب كالرسم ، الأشغال اليدوية ، ومن جهة تساعد الروضة الطفل على التفاعل الاجتماعي باعتبارها همزة وصل بين البيت و المدرسة ، ومن جهة أخرى كونها تتوفر على الوسائل و البرامج و الطرق التي تساعد على اكساب الطفل لمختلف المهارات لتنمية قدراته بشتى أنواعها سواء (فنية ، لغوية ، اجتماعية).

و قد دلت النتائج و البيانات الاحصائية المتوصل اليها أن العوامل المتوفرة داخل الروضة من مربية أطفال ، أنشطة تعليمية و ترفيهية، كلها تؤثر تأثيرا ايجابيا في نمو الطفل و على شخصيته و تنمية مهاراته من حيث التفاعل و التواصل و النظام .

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة موضوعا تحت عنوان " دور الروضة في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري " و لمعرفة دور هذه المؤسسات تم اجراء الدراسة الميدانية ببعض مؤسسات رياض الأطفال في بلدية جيجل ، وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي : هل لرياض الأطفال دور في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري ؟

و حاولنا الاجابة عنه من خلال الفرضيات التالية :

و قد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي و تم جمع المعطيات الميدانية بواسطة الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعطيات بالاضافة الى الملاحظة .

كما تم اختيار مجتمع الدراسة التي قدرت ب 50 مربية و تم اختيارهم بطريقة قصدية .

و قد اظهرت النتائج المتوصل اليها في الدراسة ما يلي :

للأنشطة المقدمة داخل الروضة دور في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري .

لأسلوب مربية الروضة دور في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري .

لتصميم بيئة الروضة دور في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري .

و قد تضمنت الدراسة الكلمات المفتاحية التالية : الروضة ، النمو الاجتماعي ، التربية التحضيرية ، التربية التحضيرية في الجزائر.

قائمة المراجع:

أولا : المعاجم

- أحمد حسين اللقائي ، وعلي أحمد الهمل (2003) : معجم المصطلحات التربوية المعرفية في طرق و مناهج التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 3.

ثانيا: الكتب

- أبو طالب محمد سعيد ، ورشراش أنيس عبد الخالق .(2001). علم التربية التطبيقي، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.
- تركي رابح .(1990). أصول التربية والتعليم ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية للنشر.
- عبد الله زاهي الراشدان .(2005). التربية والتنشئة الاجتماعية عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- فضيلة أحمد زمزم، تقويم منهج رياض الاطفال التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات،ط1، المملكة العربية السعودية: معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى مكة المكرمة.
- محمد فرحان القضاة، ومحمد عوض الترتوري .(2006). تنمية مهارات اللغة، عمان: دار مكتبة العامل.
- أمل خلف .(2006). التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة: عالم الكتب.
- راتب سلامة السعود ، ورضا سلامة المواضة .(2013). مؤسسة رياض الأطفال، ط1، عمان: دار صفاء.
- شحاتة سليمان ومحمد سليمان .(2005). اتجاهات الاطفال نحو الذات والرفاق والروضة، مصر: مركز الاسكندرية.
- شفيق فلاح علاونة .(2009). سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة الى الرشد ، ط2، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صالح محمد ابو جادو .(2010). سيكولوجية النشئة الاجتماعية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد القادر شريف ، التربية والتنشئة الاجتماعية ،عمان: دار وائل.
- عمر أحمد همشري .(2013). التنشئة الاجتماعية للطفل، ط2، عمان: دار صفاء للنشر.

- فتيحة كركوش .(2008). سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.
- محمد جاسم محمد .(2004). النمو والطفولة في رياض الأطفال، ط1 ، عمان: دار الثقافة.
- محمد فرحان القضاة، ومحمد عوض التتوري .(2006). تنمية مهارات اللغة، ط1، عمان: دار مكتبة الحامل.
- مراد زعيمي .(1980). مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجزائر: جامعة باجي مختار بعنابة.
- نبيل عبد الهادي .(2004). سيكولوجية اللعب وآثارها في تعليم الأطفال، ط1 ، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ناهد فهمي قطيبة .(2009). منهج الأنشطة في رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- وجيه الفرح .(2007). التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، عمان: مؤسسة الوراق.
- رابح تركي .(1990). أصول التربية والتعليم، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عارف مصلح عدنان. (1990). التربية في رياض الأطفال، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.
- محمد محمود الخوالد .(2003). المنهاج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة ،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد يحيى الزق .(2006). علم النفس، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أسيل أكرم الشوارب، ومحمد عبد الله الخوالدة .(2007). النمو الخلقي والاجتماعي ، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- امل محمد حسونة. (2004). علم النفس النمو ، ط1 ، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- ايناس خليفة خليفة. (2005). مراحل النمو: تطوره ورعايته، ط1 ، عمان: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.
- حسن طه محادين ، النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل، ط1، الأردن: مكتبة الجامعة.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان .(2006). الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، ط1، مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.

- حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (2007).الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، ط4، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- صالح ابو جادو .(2008). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صالح ابو جادو .(2004). علم النفس التطوري، ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علاء الدين الكفافي. (2009). علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفل والمراهقة، ط1، عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الكريم قاسم ابو الخير. (2004). النمو من الحمل الى المراهقة: منظور نفسي اجتماعي طبي تمريضي، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- محمد بن يحي زكريا.(2009). علم النفس الطفل والمراهق، ط1، الجزائر: دار العرب للنشر والتوزيع.
- ايفال عيسى.(2004) . ترجمة أحمد حسين الشافعي : مدخل الى التعليم في الطفولة المبكرة ، دار الكتاب الجامعي ، غزة ، ط 1.
- جميل أبو ميزر. (2001). المرشد في منهاج رياض الاطفال، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- حنان عبد الحميد العناني .(1999). تخطيط برامج الطفل وتطويرها، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- رابح تركي .(1990). أصول التربية و التعليم، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- شبل بدران .(2000). الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- فوزية دياب ، تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة: سلسلة دراسات في الطفولة، دار الفكر الجامعي.
- كريمان بدير.(1995). الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- محمد رفعة رمضان. (1984). أصول التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد مصطفى زيدان، ودليل السمالوطي .(1980). علم النفس التربوي، ط1، جدة السعودية: دار الشروق.
- محمد الطيطي. (2002). مدخل الى التربية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثالثا : الرسائل الجامعية :

- عبد السلام نعمون .(2006). بيئة العمل وتأثيرها في تحديد مستوى فعالية أداء الفريق التربوي لمؤسسات التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، الجزائر.
- جاجة محمد وبلقاسم .(1994). أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

رابعا: المناشير الوزارية:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 33 ، 23 افريل 1976 .
- مديرية التعليم الأساسي ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (للأطفال بين 5 – 6 سنوات) ، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص ، 2004 .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	أ
القسم الأول: الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الاطار النظري للدراسة	
1 – اشكالية الدراسة	05
2 – فرضيات الدراسة	07
3 – أهداف الدراسة	08
4 – أهمية الدراسة	08
5 – أسباب اختيار موضوع الدراسة	09
6 – تحديد مفاهيم الدراسة	09
7 – الدراسات السابقة	12
الفصل الأول : ماهية رياض الأطفال	
1 – تعريف الروضة	21
2 – نشأة الروضة	21
3 – أهداف الروضة	23
4 – خصائص الروضة	24
5 – وظائف الروضة	27
6 – اهمية الروضة	28
7 – أساليب التربية في الروضة	28
8 – بعض المداخل النظرية للروضة	30
9 – أهم خصائص مربية الروضة	32
الفصل الثاني : النمو الاجتماعي للطفل	
1 – تعريف النمو الاجتماعي	35
2 – خصائص النمو الاجتماعي	36
3 – مظاهر النمو الاجتماعي	37
4 – دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي	39

5 – أهم النظريات المفسرة للنمو الاجتماعي	41
الفصل الثالث : التربية التحضيرية في الجزائر	
أولا : التربية التحضيرية	
1 – أهداف مؤسسات التربية التحضيرية	51
2 – دوافع الاهتمام بالطفل في مرحلة التربية التحضيرية	54
3 – برامج التربية التحضيرية	57
ثانيا : التربية التحضيرية في الجزائر	
1 – تعريف التربية التحضيرية في الجزائر	64
2 – تطور التربية التحضيرية في الجزائر	64
3 – وظائف التربية التحضيرية في الجزائر	65
4 – مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر	66
5 – القسم التحضيري	67
القسم الثاني: الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : اجراءات الدراسة في جانبها الميداني	
1 – التعريف بميدان الدراسة الاستطلاعية	71
1 – 1 – مجالات الدراسة	72
1 – 2 – منهج الدراسة	72
1 – 3 – مجتمع الدراسة	72
1 – 4 – أداة الدراسة	73
الفصل الخامس : عرض و تفسير نتائج الدراسة	
1 – تحليل و تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	76
2 – مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة	86
3 – النتائج العامة للدراسة	86
4 – التوصيات و الاقتراحات	87
خاتمة	88
قائمة المراجع	91
قائمة الملاحق	
ملخص الدراسة	89

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	وصف مجتمع الدراسة	73
02	يبين استجابات أفراد مجتمع الدراسة لعبارات المحور الأول دور الأنشطة المقدمة داخل الروضة.	76
03	يبين إستجابات أفراد مجتمع الدراسة لعبارات المحور الثاني "أسلوب مربية الروضة".	81
04	يبين استجابات أفراد المجتمع دراسة العبارات المحور الثالث " تصميم بيئة الروضة "	84

الملحق رقم 1 : قائمة الاساتذة المحكمين

الرقم	الاستاذة	التخصص
1	بشتة حنان	علوم التربية تكنولوجيا التربية و التعليم، دكتورة علوم
2	بكيري نجيبة	علم النفس العيادي دكتورة علوم
3	صيفور سليم	علم النفس دكتورة علوم
4	قرفي محمد	علوم التربية دكتورة علوم
5	كعبار جمال	تنظيم وعمل دكتورة علوم
6	هاين ياسين	علوم التربية دكتورة علوم

ملخص الدراسة :

تناولت هذه الدراسة موضوعا تحت عنوان " دور الروضة في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري " و لمعرفة دور هذه المؤسسات تم اجراء الدراسة الميدانية ببعض مؤسسات رياض الأطفال في بلدية جيجل ، وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي : هل لرياض الأطفال دور في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري ؟

و حاولنا الاجابة عنه من خلال الفرضيات التالية :

و قد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي و تم جمع المعطيات الميدانية بواسطة الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعطيات بالاضافة الى الملاحظة .

كما تم اختيار مجتمع الدراسة التي قدرت ب 50 مربية و تم اختيارهم بطريقة قصدية .

و قد اظهرت النتائج المتوصل اليها في الدراسة ما يلي :

للأنشطة المقدمة داخل الروضة دور في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري .

لأسلوب مربية الروضة دور في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري .

لتصميم بيئة الروضة دور في بناء النمو الاجتماعي لطفل القسم التحضيري .

و قد تضمنت الدراسة الكلمات المفتاحية التالية : الروضة ، النمو الاجتماعي ، التربية التحضيرية ، التربية التحضيرية في الجزائر.